الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

الثورة الجزائرية من خلال الكتابات المشرقية
العراق نموذجا (1954–1962م)

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص : تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبة:
- لحلوح فتيحة
- لعلق فتيحة

تحت إشراف الأستاذ:
حسنة كمال

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
بليل محمد		رئيسا
حسنة كمال		مشرفا ومقررا
كلاخي ياقوت		عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 1440–1441هـ/2019–2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا

ووفقنا لهذا العمل المتواضع

نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا من

قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل من إدارة

العلوم الإنسانية

وأخص بالذكر الأستاذ المشرف حسنة كمال

الإهداء

إلى النبع الذي ينبض ولا يجف إلى القلب الذي يعطي
دون مقابل
إلى من لا ترجوا شيئا في الحياة سوى أن أكون سعيدة أمي
الغالية
إلى الجبل الذي لا ينحني والعمود الذي لا ينكسر الصامد: أبي
أطال الله في عمره
إلى إخوتي وأخواتي.
إلى زهرات حياتي: إليكن جميع خلاتي أخوالي وعماتي و أعمامي
إلى:كتاكيت العائلة
إلى كل أصدقائي
وإلى كل من شاركني في هذا الإنجاز من القريب والبعيد

لحلوح فتيحة

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني ولم نكن لفضل إليه لولا فضل إليه علينا

إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار إلى روحي وحياتي إلى منبع الأمن والإستقرار

أبي العزيز

إلى أمي الغالية التي غمرتني بحبها وحنانها وعواطفها ووقوفها إلى جانبي

إلى من تقاسمت معهم حلو ومر الحياة إخوتي

إلى كل أقاربي إلى كل الأصدقاء والأحباب دون إستثناء من قريب أو بعيد

إلى الذين كانوا سندي في هذا أحمي لهم الفضل صديقاتي

إلى كل من كان لنا شرف علاقتهم والتعرف عليهم طيلة سنوات دراستنا

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع راجية من الله تعالى توفيقنا في الحياة

لعلق فتيحة

قائمة المختصرات:

تق:	تقديم
تر:	ترجمة
تح:	تحقيق
مج:	مجلد
ج:	جزء
ط:	طبعة
ص:	صفحة
ع:	عدد
تع:	تعريب
تص:	تصدير
د ت:	دون تاريخ
دط:	دون طبعة

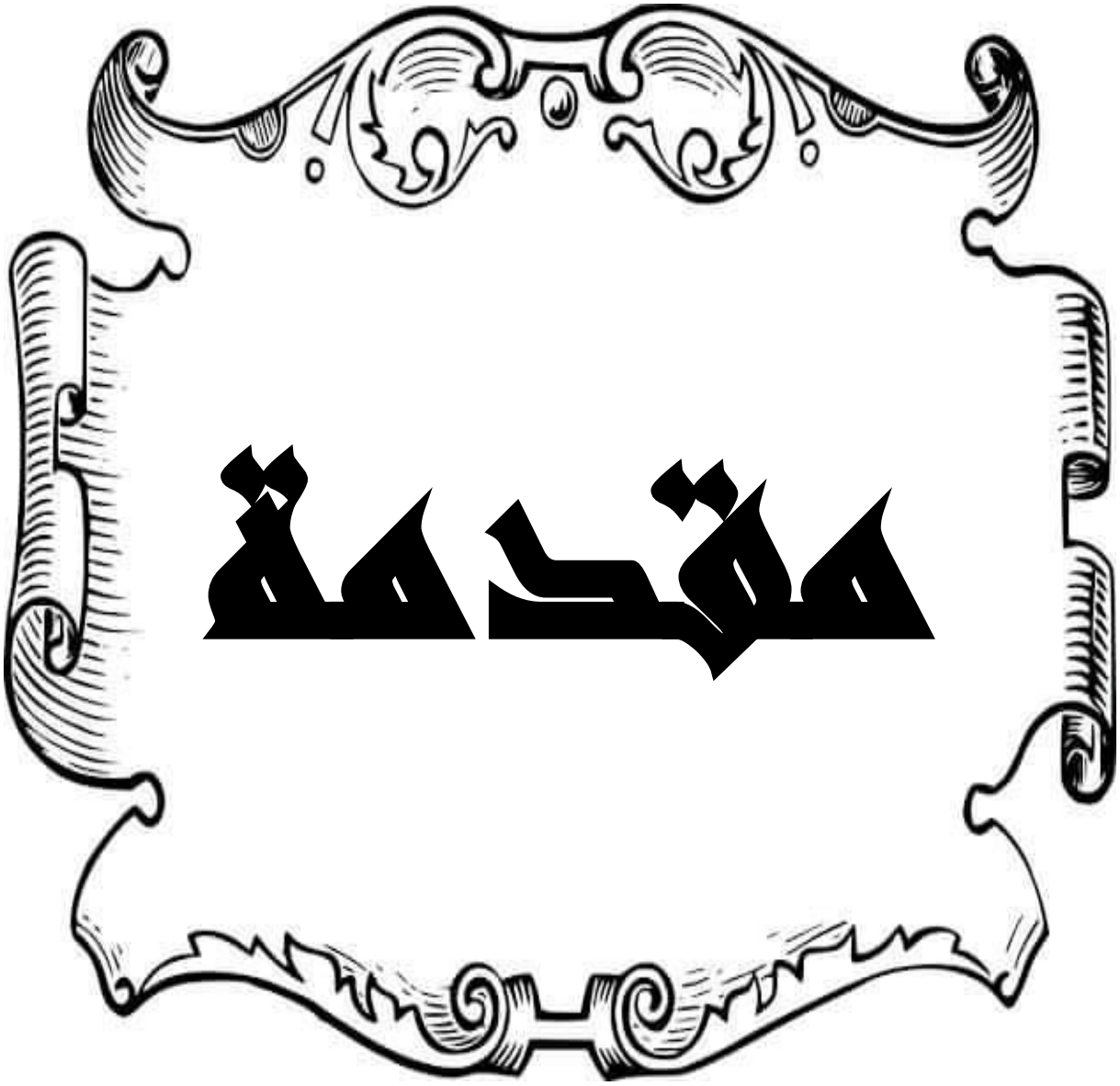
مقدمة

يعد تاريخ الجزائر حافل بالأحداث التاريخية، ونجد أن الثورة الجزائرية أهم هذه الأحداث والتي لقيت العديد من الإهتمامات من طرف الكتاب والمؤلفين، فراحوا يتسارعون لتدوينها في العديد من الكتب.

ومن بين المؤلفين والكتاب الذين تناولوا تاريخ الجزائر نجد المشارقة الذين أسالوا حبر أقلامهم على تاريخ الجزائر عامة وتاريخ الثورة الجزائرية خاصة، فنجدهم أنهم كرسوا جل أبحاثهم ودراستهم في البحث في تاريخ الجزائر المعاصر بمختلف مراحله.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوعنا في التعرف على الكتابات المشرقية التي أسالت حبرها على فترة مهمة من تاريخ الجزائر المعاصر والمتمثل في الثورة التحريرية الجزائرية مابين (1954-1962م)، وكيف تطرقت إليه سواء كان من الناحية العسكرية أو الناحية السياسية بحكم أن الثورة الجزائرية مزجت بين الطرفين السياسي والعسكري معا.

أسباب إخيار الموضوع:

هناك أسباب كثيرة دغعتنا لإختيار هذا الموضوع ولعل أهمها ما يلي:

- الدافع العلمي بحكم التخصص *تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر*.
- الرغبة الذاتية والمتمثلة في التركيز على كتابة تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر.
- الكم القليل من الدراسات التي حاولت معالجة هذا الموضوع، وخصوصا على مستوى جامعتنا *إبن خلدون*
- إبراز دور المشارقة في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر.
- تسليط الضوء على الكتابات المشرقية حول تاريخ الجزائر (1954-1962م).
- الكشف عن مواقف الكتاب المشارقة حول تاريخ الثورة الجزائرية.

الإشكالية:

من هنا يمكننا صياغة الإشكالية الآتية: إلى أي مدى ساهمت الكتابات التاريخية المشرقية في إبراز الدور الذي لعبته الثورة التحريرية من أجل لإستقلال الجزائر؟ وهل يمكننا القول أن الكتابات المشرقية أضافت لتاريخنا تراثا ماديا؟.

ولتغطية جوانب من الموضوع والتي لم تظهر الإشكالية الرئيسية، نطرح مجموعة من التساؤلات الجزئية التالية:

- كيف إنطلقت الثورة الجزائرية؟ وماذا تقرر عن مؤتمر الصومام؟.
- كيف وصل صدى الثورة التحريرية في دول المشرق العربي عامة والعراق خاصة؟.
- ماهي مرجعة المشارقة في كتابتهم حول تاريخ الجزائر المعاصر؟.
- كيف تجلت مظاهر الدعم الدبلوماسي والسياسي العراقي للثورة الجزائرية؟ وماذا قالت عنها صحافتها وشعرائها؟.
- ماذا كتب عن تاريخ الثورة الجزارئرية؟.

خطة البحث:

وللإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة قسمنا موضوعنا هذا إلى مقدمة ومدخل وثلاث فصول ثم خاتمة وملاحق وقائمة بيبليوغرافية.

المدخل هو عبارة عن تمهيد للموضوع المعنون بـ محطات من تاريخ الثورة الجزائرية في الكتابات المشرقية (1954-1962م) والذي عالج عنصرين، الأول: تناولنا فيه الحديث عن ثورة الفاتح نوفمبر 1954م أما الثاني: مؤتمر الصومام 20 أوت 1955م.

الفصل الأول لهذا الموضوع بعنوان الثورة الجزائرية في العراق، والذي تطرقنا فيه إلى: أولا: صدى الثورة الجزائرية في العراق، ، والعنصر الثاني الثورة الجزائرية في الصحافة والشعر العراقي والذي نتج عنه عنصرين: أ- الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية، ب-الثورة الجزائرية في الشعر العراقي.

الفصل الثاني جاء بعنوان دراسة نقدية للكتابات المشرقية، أولا: كتابة تاريخ الجزائر والثاني نقد مصادر ومراجع الكتابات المشرقية، ثالثا: الكتابات المشرقية كعنصر أخير.

المنهج:

وللإجابة عن كل التساؤلات المطروحة السابقة إتبعنا المنهج التاريخي التحليلي السردي وذلك بالنظر لطبيعة الدراسة التاريخية وخصوصيات الموضوع، لتفسير الأحداث التاريخية الواقعة في الثورة من خلال تحليل مواثيقها ومضامينها.

المصادر والمراجع:

ولقد إعتمدنا في دراستنا هاته على مجموعة من المصادر والمراجع التي كان لها صلة بطبيعة الموضوع من أهمها:

- فتحي الديب " جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية " باعتباره مصدرا، وتعد مذكرة شخصية والتي تحدثت عن إنلاق الثورة الجزائرية وما حدث في مؤتمر الصومام.

هذا بالنسبة للمصادر أما المراجع فتمثلت في:

- فراس البيطار " الموسوعة السياسية والعسكرية "، والتي من خلالها تمكنا بالتعريف ببعض أحداث ونتائج الثورة الجزائرية.
- يحي الشامي " موسوعة المدن العربية والإسلامية "، وعن طريقها تمكنا على التعرف على مواقع وأماكن بعض المدن العربية منها كالعراق.
- مذكرة الطاهر فرحات " العامل الديني ودوره في حركة التحرر" الذي أفادنا في التعريف ببعض الشخصيات كريم بلقاسم وزيغود يوسف.

العقبات و الصعوبات :

لقد واجهنا خلال إنجاز هذه الدراسة العديد من العقبات والصعوبات التي حالت عائقا في طريقنا، ومنها نذكر:

- قلة المادة العلمية، وصعوبة الحصول عليها، وإن وجدت تميزت بالتقصير في إضفاء الموضوع حقه الكامل.
- نقص المادة العلمية والكتب المتخصصة في موضوعنا في مكتبة جامعتنا والمكتبة المركزية.

- صعوبة الوصول إلى المراجع باللغة الأجنبية.
- صعوبة الوصول إلى المصادر التي تناولت الكتابات المشرقية حول تاريخ الجزائر.
- بالإضافة إلى المرض الذي ألم العباد والبلاد.

مدخل:

محطات من تاريخ الثورة الجزائرية

في الكتابات المشرقية

(1954-1962م)

1-ثورة الفاتح نوفمبر 1954م

2-مؤتمر الصومام 20 أوت 1955م

لقد تناولت الدراسات المشرقية محطات من تاريخ الجزائر المعاصر إلا أنها ركزت على محطتين مهمتين، تمثلت في إنطلاق ثورة الفاتح نوفمبر 1954م ومؤتمر الصومام 20 أوت 1956م الذي يعتبر وثيقة مهمة في تاريخ الجزائر، إذ نجد فتح الديب وأنور الجندي وصلاح العقاد تطرقوا إليها والتي جاءت كما يلي:

إن دراسة واقع الحزبية والأحزاب الجزائرية منذ نشأتها وصولا إلى فترة السنوات العشر السابقة لتفجر الثورة، يوصلنا إلى الحقيقة الدامغة والتي تؤكد أن الأحزاب وزعامتها التقليدية وأسلوب ممارستها للحياة الحزبية أدى وبمنطق التطور الطبيعي إلى إقتناع الشعب الجزائري بعدم جدوى أو فعالية هذه الأحزاب وقيادتها في تحقيق ما يصبو إليه الشعب من تحرير لإرادته وتوفير الحياة الحرة الكريمة له على أرضه[1].

وكنتيجة طبيعية لهذا القناعة الشعبية إستقبل الشعب الجزائري أخبار إنلاع ثورته في البداية بالحذر المشوب بالترقب والأمل، وإن كانت المفاجأة قد أخذت عليه كل مشاعره في إنتظار رد السلطة الإستعمارية المتوقع في أقصى أنواع الإرهاب والتنكيل[2].

1)-ثورة الفاتح نوفمبر 1954م:

لم تنقطع الثورات في الجزائر، ولكنها لم تتمكن من نوع ثورة الأمير ولذا فإن الإفرنسيين كانوا يقضون عليها بسرعة، غير أن شعلة الثورة الأولى ظلت تلتهب في الصدور حتى إنفجرت سنة 1954م، وهي لاتزال في عنفوان قوتها وشدتها ولن تخمد إلا بنوال الجزائر إستقلالها[3].

تعد ثورة الجزائر 1954-1962م من علامات الأصالة الإسلامية، فقد كانت ثورة الجزائر عملا خطيرا وضخما في سبيل تحطيم النفوذ الإستعماري والإدانة منه، وإن قدمت مليونا من

[1] -فتي الديب، **عبد الناصر والثورة الجزائرية**، دار المستقبل العربي، ط1(1984م)، ط2(1990م)، القاهرة، ص55.

[2] -المصدر نفسه، ص55.

[3] -إحسان حقي، **إفريقيا الحرة**، المكتب التجاري للطباعة والنشر، ط1، 1962م، بيروت، ص44.

الشهداء، فقد تمزقت كل دعاوى الإستعمار في محاولة إدماج الجزائر في فرنسا[1].

إن خروج الثورة الجزائرية الكبرى 1954م بشكلها وإتجاهاتها الواضحة، مما يدل على إضطراد تقدم حركة الوعي السياسي والقومي والإجتماعي عند الجزائريين[2].

ويرى أنور الجندي أن إندلاع الثورة الجزائرية من خلال أعماق جبال الأوراس أنها إنطلقت من بيئة أكثر تمسكا بالإسلام، وفي هذا الشأن يقول مالك بن نبي: " من العقيدة الإسلامية نفسها إنطلقت ثورة الجزائر، وكانت العقيدة الإسلامية نفسها المحرك والدافع الكبير للتيار الثوري في الجزائر"، ويؤكد هذا المعنى عمار أوزقان في كتابه" الجهاد الأقفل" حيث يشير إلى أن الفكر الجزائري المشبع بروح الإسلام لم يفقد نفسه في غمار التيارات الفكرية الدولية[3].

وتعتبر العناصر الجزائرية الأولى التي شاركت مشاركة فعالة في ثورة الجزائر المسلحة بشكل عام من بين رجال حزب إنتصار الحريات الديمقراطية [4] وخصوصا تلك التي كانت تعل في توافق مع لجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة، بالإضافة إلى العناصر الثورية التي إنضمت من جهة الدفاع عن الحرية ومن بقية الأحزاب الوطنية الجزائرية، وكان عدد أعضاء حزب إنتصار الحريات الديمقراطية قد إزداد ودخل في هيئة إدارته عدد المثقفين الذين آمنوا بالمبادئ والنظم العصرية [5].

---

[1] -أنور الجندي، **العالم الإسلامي والإستعمار الإجتماعي والثقافي**، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، ط2، 1983م،(لبنان) بيروت، ص2310.

[2] -رأفت الشيخ، **تاريخ العرب المعاصر**، دار روتا برينت، د.ط، 1996م، باب اللوق، ص132.

[3] – أنور الجندي، المرجع السابق، ص240.

[4] -بعد إكتشاف المنظمة الخاصة إتخذت فرنسا إجراءات شديدة في حق أعضاء حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، ثم إعتقلت رئيسها إثر الجولات الحماسية التي قام بها في وسط وشرق البلاد في 14 مايو 1952م وفرضت عليه الإقامة الجبرية بمدينة 'نيور" غرب فرنسا.ينظر: بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر من 1830–1989م**، ج1، دار المعرفة، 2006م، د.ط، الجزائر، ص476.

[5] -يحي جلال، **المغرب الكبير الفترة المعاصرة**، ج3، دار القومية، د.ب، 1922م، ص1185.

فقررت قيادة الثورة[1] في الجزائر إعلان الثورة في 01 تشرين الثاني 1954م، وقد إتخذت قيادة الثورة في بادئ الأمر إسم لجنة الثورة للإتحاد والعمل[2] غير أنه بعد أن إنخرطت معظم الفصائل الوطنية وقطاعات كبيرة من الشعب صفوفها غدة تعرف بإسم جبهة التحرير الوطني الجزائري[3].

وقد بدأت مسيرة الأحداث بالتحرك عندما قامت خلية من الطلاب المجاهدين فأمسكت بزمام المبادأة وأخذت توجيه الأحداث من خلال الإمساك بقيادة الحزب، لا سيما بعد أن تمت إقالة عدد من المسؤولين فيه، ومن ثم إتخاذ الموقف الحيادي وإنتهاج سياسية إستقلالية بعد تمزق "الهيئة الثورية للوحدة والعمل" تحت ضربا الإستعمار الفرنسي[4].

ويرد بسام العسلي أن الانطلاق الفعلي لثورة الفاتح من نوفمبر-تشرين الثاني-1954م والعمل على تفجيرها[5]، وقد تم ذللك في " خنشلة " على الرغم من كل العوائق التي لم يكن أقلها – على سبيل الميثال- عدم توافر أكثر من سبع قطع أسلحة في أيدي المنفذين بينما كان المقرر وفق للمخطط الأساسي الذي أشرف على وضعه مصطفى بن بولعيد تأمين ما لا يقل عن أربعين قطعو سلاح وإشراكها في المعركة[6]

---

[1] -المشكا الأساسي الذي كان يشغل بال قادة الثورة في بداية الثورة نوفمبر 1954م هو مشكل السلاح والذخيرة والمؤونة. ينظر: عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية وإلى غاية 1962م**، دار الغرب الإسلامي ، ط1، 1997م، بيروت، ص381.

[2]-**اللجنة الثورية للوحدة والعمل**: ظهرت هذه اللجنة في 23 مارس 1954م، وكان هدفها الرسمي والعلني هو إصلاح ذات البين بين مختلف الإتجاهات قصد الإعداد للثورة وعدم ترك المناضلين ينجرون وراء هذه الخلافات.ينظر: إبراهيم لونيسي، **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954–1962م**، دار هومة، 2015م، الجزائر، ص07.

-فراس البيطار، **الموسوعة السياسية والعسكري**ة، ج1، دار أسامة، د.ط، 2003م، الأردن، ص 230.[3]

[4]- بسام العسلي، **الله أكبر....وإنطلقت ثورة الجزائر**، دار النفائس، ط1(1402هـ/1982م)، ط2(1406هـ/1986م)، بيروت،ص 130.

[5]-وقبل إندلاع الثورة صدر بيان يمثل البيان الفاتح نوفمبر1954م، وهو يعد أول وثيقة مهمة للثورة الجزائرية، فقد حمل روح الثورة الجزائرية وكانت دلالة لا تقل أهمية عن بيان إعلان تأسيس الولايات المتحدة الأمريكية، وقد يفوقه قوة.ينظر: يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين**، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، د.ت، الجزائر، ص122.

[6] -المرجع نفسه، ص 130.

إندلعت الثورة[1] في ليلة أول نوفمبر نسق جيش التحرير حوالي ثلاثين هجوما في مختلف أنحاء الجزائر على المعسكرات ومراكز الشرطة، فدل ذلك على أن الأمر ليس حادث فرديا وقدرت المصادر الوطنية عدد المشتركين في هذا الهجوم من ألفين إلى ثلاث آلاف مقاتل مستخدمين الأسلحة الخفيفة[2].

وقد قسم جيش التحرير الجزائر إلى ست مناطق رئيسية يطلق عليها إسم الولايات كما قسم الولاية إلى نواحي والناحية إلى دوائر، وكانت الناحية أهمية خاصة لأنها تعبر في نفس الوقت وحدة إدارية وعين الثورة لكل ولاية قائدا عسكريا ومديرا مدنيا، وكان مصطفى بن بولعيد[3] يجمع بين بين السلطتين العسكرية والمدنية في جبال الأوراس ويبدوا أنه كان مقدارا لهذا الرجل أن يلعب دورا كبيرا في الثورة التي إتخذت من ولايته قاعدة رئيسة لها، لولا أنه كان من أوائل القادة الذين أستشهدوا في السنوات الأولى[4] .

---

[1]-إن ثورة الفاتح من نوفمبر لم تكن ثورة طبيقية أو توافقا حزبيا وسياسيا للحركة السياسية، بل هي ثورة محضة بما تحمله هذه الكلمة من معنى موجهة هذه قوى إستعمارية فرضت الإستيطان بالقوة ولا بد من مواجهتها بالقوة، إن مفهوم الثورة يحمل الكثير من الدلالات والمعاني والقيم ذلك أن مفهوم الثورة يتميز عما يشابهه من ألفاظ مثل:(حربالتحرير أو الكفاح المسلح).ينظر : إدريس فاضلي، **حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل دولة نوفمبر 1954-2004م**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2010م، الجزائر، ص86.

[2]-صلاح العقاد، **المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر**، المكتبة الأنجلو المصرية، ط6، 1993م، ص402.

[3]-**مصطفى بن بولعيد**: ولد يوم 05 فيفري 1917م بقرية "إينكرب" بمنطقة الأوراس، ونشأ في بيئة دينية وفي عام 1938م جند في الجيش الفرنسي ورقي إلى رتبة رقيب، إنخرط في حزب الشعب عام 1945م، ويعد من نشاط التنظيم السري لحزب الشعب (المنظمة الخاصة)، شارك في مراحل الأعداد للثورة، بدأ من تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل وإجتماع ال22 عين قائدا لمنطقة الأوراس أعتقل في فيفري 1955م ليتمكن من الفرار، ثم سقط شهيدا في ساحة الشرف يوم 27 مارس 1956م إثر إنفجار جهاز إرسال لغمه رجال المخبارات الفرنسية. ينظر: الطاهر فرحات، **العامل الديني ودوره في في حركة التحرر المغاربية (الجزائر-تونس-المغرب) 1945-1962م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، 2013-2014م، جامعة الوادي، ص،ص 153، 154.

[4] - صلاح العقاد ، المرجع السابق، ص402.

كانت الخطة محكمة وجرى تدبيرها بكل مهارة وإنفجرت الثورة[1] في طول الجزائر وعرضها، من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب في ساعة واحدة، وإنفجرت هذه النيران في (64) مدينة وقرية في نفس الوقت وكانت هذه من وضع " لجنة الثورة للإتحاد ولتنظيم العمل" ونجحت بإشعار الأمة الجزائرية وفرنسا بأن الجزائر قد ثارت لكي تسترد حريتها وحقوقها، كما أنها نجحت في الإستيلاء على كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر من أيدي الجنود الفرنسيين ومن النقط العسكرية المنتشرة في البلاد وكانت مفاجأة كبرى للسلطات العسكرية الفرنسية في الجزائر التي فشلت في معرفة مراكز هذه الثورة وإضطرت بالتالي إلى توزيع قواها في طول البلاد وعرضها وكان في صالح الثوار[2].

لقد بدأ تاريخنا بتفجير الثورة في "خنشلة" هذا ما قاله أحد الأبطال ممن عايشوا مرحلة مخاض الثورة وشاركوا في تفجيرها، ولكن الوصول إلى هذه البداية بداية الثورة يتطلب العودة إلى إستقراء ملامح تلك المراحل المختلفة للأنشطة الوطنية التي قامت بها مجموعة من الطلاب الشباب اللذين أخذوا على عاتقهم مسؤولية إيقاظ الوعي الوطني بعدما أدركوه من الأعباء المرهقة التي تلقي بكل ثقلها على الحياة اليومية للشعب الجزائري والمواطن الجزائري[3].

وقد أحرزت قوات الثورة الجزائرية إنتصارات عديدة على القوات الفرنسية فقد أفاد البيان الذي أصدرته جبهة التحرير الجزائرية بعد مرور تسعة أشهر فقط على إندلا ع الثورة قتل وجرح وأسر أكثر من (2500) ضابط وجندي فرنسي، وتدمير ما يزيد على (300) عجلة وإسقاط حوالي (20) طائرة فضلا عن الإستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والأعتدة[4].

---

[1] -لقد كانت أرضية إنطلاق الثورة الجزائرية التي بدأت على الساعة 1:00 ليلا في شهر نوفمبر 1954م لها عدة أسباب وعوامل كما أن لها حركة سرية إستطاعت أن تفجر الثورة، ونتيجة للوضع الإجتماعي والسياسي والإقتصادي الذي كان سائدا في الجزائر والإختلاف والتفاوت الطبقي بين الجزائريين والفرنسيين كانت الظروف النفسية للشعب الجزائري مهيئة لتأييد قيام الثورة ضد الإستعمار قصد الحرية والإستقلال. ينظر: عبد المجيد عمراني، **جول بول سارتر والثورة الجزائرية**، مكتبة مديولى، جامعة باتنة ، الجزائر، د.ت، د.ط، الجزائر، ص43.

[2] -يحي جلال ، المرجع السابق، ص1187.

[3] -بسام العسلي، المرجع السابق،ص 130.

[4] -فراس البيطار، المرجع السابق، ص231.

2)-مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م:

صرفت الجبهة معظم جهودها في تنظيم القتال وإن لم تغفل بيان الأهداف السياسية الكبرى منذ البداية وهي الإستقلال وتدويل القضية الجزائرية وربط الجزائر بحركة النضال العربي، وبعد أن ثبتت أقدامها في الميدان العسكري صار من الضروري تقوية الجبهة في الميدان السياسي، وذلك بأمرين إقامة تشكيلات سياسية وإدارية ولا عن الورق وبيان عقيدة سياسية واضحة تشمل المسائل الداخلية والخارجية ولهذا الغرض إنعقد مؤتمر شهير في تاريخ جبهة التحرير في وادي الصمام داخل أرض الجزائر في 20 أغسطس 1956م[1].

وفي 14 محرم 1376هـ/20 آب 1956م عقد مؤتمر وادي الصومام في منطقة القبائل وحضره كبار القادة ليبرهنوا على أنهم سادة الموقف على حيث تدعي فرنسا أنها تسيطر على المنطقة، وربما كان قادة القبائل هم الذين أصروا على مكان المؤتمر ومنهم رمضان عبانة[2] ، كريم بلقاسم[3] زيغوت يوسف[4] الذي سيطر على قسنطينة، والواقع أن الوصول إلى مكان المؤتمر لم يكن بالأمر السهل إذ لم يستطع حضوره أعضاء البعثة الخاجية الذين كانوا ينتظرون في ليبيا وفي إيطاليا، ولقد

---

[1] -صلاح العقاد ، المرجع السابق، ص398.

[2] -**رمضان عبانة**: رجل سياسي لعب دورا مهما خلال الكفاح المسلح، ولد في 10 جوان 1920م عضو المنظمة الخاصة، كان من بين الإثني عشر عضوا باللجنة المكلفة بالتخطيط والتنظيم للمقاومة الجزائرية، توفي بالمغرب عام 1957م.ينظر: محمد الشريف ولد الحسين، **عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة 1947م إلى الإستقلال جويلية 1962م**، دار القصبة، 2009م، الجزائر، ص15.

[3] -**كريم بلقاسم**: ولد عام 1923م بقرية أولاد سيدي علي أو موسى بجبال جرجرة في القبائل الكبرى، وأدخله أبوه للكتاب، إنخرط في حزب الشعب الجزائري، كان أحد مؤسسي جهة التحرير وعضوا في قيادتها، حضر مؤتمر الصومام 1956م، أتهم بقضية إغتيال عبان رمضان.ينظر: الطاهر فرحات،المرجع السابق، ص، ص 155، 156.

[4] -**زيغوت يوسف**: ولد في 18 فيفري 1921م بقرية سمندو في الشمال القسنطيني، إنخرط في المنظمة الخاصة، أشرف على التنظيم والإعداد للهجومات في شمال القسنطيني يوم 20 أوت 1955م، كان من بين الأعضاء الفاعلين لمؤتمر الصومام. ينظر: رابح لونيسي، **دراسات حول إديولوجية وتاريخ الثورة الجزائرية**، دار كوكب العلوم، ط1، 2012م، الجزائر، ص267.

تأخر موعد المؤتمر قليلا ثم تم في 14 محرم، ولذا فقد حضره عدد من كبار القادة فقط وتمثلت فيه جميع الولايات حتى ولاية الصحراء التي أصبح مسؤولا عنها علي ملاح[1].

إقتصر من حضورا الإجتماع على قادة ولايات الجزائر والقبائل الصغرى والقبائل الكبرى وممثلين عن شمال قسنطينة، وتخلف عن الحضور باق القادة أو ممثلين عن وهران والأوراس وسوق أهراس والصحراء كما لم يحضر أي ممثل للخارج[2].

نجح عبان رمضان في فرض رأيه على المؤتمرين بأسلوب ظاهرة الحفاظ على مسيرة الكفاح الجزائري ودفع قدراته لتحقيق النصر بعيدا عن أي تصور من جانب هؤلاء العسكريين أو شك فيمل وراء مخططه من دوافع ذاتية لسيطرته أولا على مقدرات الثورة وهيمنة السياسيين على شئون الكفاح الجزائري المسلح، وإستخدم عبان كل قدراته وذكائه في إقناع المؤتمرين بأن ما عرضه عليهم من آراء وقرارات هي لصالح الشعب الجزائري أولا وأخيرا[3].

إن عدد الأعضاء الذين حضروا مؤتمر الصومام بلغ خمسين (50) عضوا، وقد أسفرت نتائج هذا المؤتمر عن المقرارات التالية:

- تكريس مبدأ القيادة الجماعية، وقد تم الإلزام بهذا المبدأ حتى الإستقلال عندما بدأ الصراع بين دعاة القيادة الجماعية وبين دعاة السلطة الفردية، وإنتهى الأمر بإقصاء أحمد بن بيلا[4] من السلطة 1965م.
- أولوية الداخل على الخارج.

---

[1] -محمود شاكر، **التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر لبلاد المغرب**، المكتب الإسلامي ، ط1، 1417هـ/1996م، عمان، ص277.

[2] -فتحي الديب، المصدر السابق، ص245.

[3] -المصدر نفسه، ص245.

[4] -**أحمد بن بيلا**: ولد في 15 من أيلول –سبتمبر–عام 1916م في مغنية التي تقع على الحدود المغربية الجزائرية، ونشأ في بيئة دينية وكانت دراسته الأولى بين الزاوية والمدرسة، إنخرط في حزب الشعب الجزائري، كان عضوا في جمعية العلماء المسلمين، إلتحق بالخدمة العسكرية الإلزامية في الجيش الفرنسي ما بين 1937–1940م، إحترف كرة القدم وفي عام 1949م أصب رئيس التنظيم السري العسكري لحزب المنظمة الخاصة.ينظر: الطاهر فرحات، المرجع السابق، ص، ص 151، 152.

- أولوية الإعتبارات السياسية على العسكرية.
- توضيح طبيعة الدولة المزمع إقامتها عقب الإستقلال، وقد تقرر ووصفها بـــ" الجمهورية الإشتراكية الديمقراطية".

أما من الناحية التنظيمية فقد عين المؤتمر مجلسا وطنيا تمثيليا وجعله أعلى جهاز الثورة، وهو الوحيد المؤهل لأخذ القرارات المتعلقة بمستقبل الجزائر[1].

إستنتاجات:

نستنتج مما سبق ذكره سابقا أن الكتاب المشارقة تناولوا محطتين مهمتين من تاريخ الجزائر المعاصر والتي تمثلت في إنطلاق ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م ومؤتمر الصومام في أوت 1956م وهنا يتضح لنا أن الثورة الجزائرية لاقت ترحيبا واسعا لدى الكتاب المشارقة ومن بينهم فتحي الديب وأنور الجندي ومحمود شاكر وغيرهم.

إن إطلاق الثورة في الفاتح من نوفمبر ما هي إلا حلا بعد فشل كل الأساليب السلمية من مطالب ومظاهرات وأحزاب سياسية، وقد حققت الثورة عدة إنجازات من بينها عدة إنتصارات على العدو الفرنسي كما لقيت تأييدا عربيا ودوليا واسعا، ومن خلالها تم تدوين القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

في حين يعد مؤتمر الصومام 1956م إنجاز من إنجازات الثورة وهو بمثابة وثيقة لتسيير الثورة وتقييمها ووضع الأسس الأولى التي يجب أن تبنى عليها الدولة الجزائرية في نظر الكتاب والمؤلفين المشارقة.

[1] -عاطف عبد ميشال حليم حداد، **قصة وتاريخ الحضارات العربية (الجزائر–تونس)**،د.ط، د.ب، 1998-1999م، ص 151.

الفصل الأول:

الثورة الجزائرية في الكتابات العراقية

1-صدى الثورة الجزائرية في الكتابات العراقية

2-الثورة الجزائرية في الصحافة والشعر العراقي

أ-الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية

ب-الثورة الجزائرية في الشعر العراقي

لم يكن العراق[1] بعيدا من التطورات السياسية الجارية في الجزائر ولا سيما أنه أول دولة عربية حظت على إستقلالها عام 1932م، فكانت الجزائر حاضرة في السياسة الخارجية العراقية إذ هب الشعب العراقي لمناصرة إخوانه الجزائريين عن طريق المظاهرات والتجمعات الجماهرية المنددة بالإستعمار الفرنسي وشكلت عدة لجان للمساندة المادية بما فيها جمع التبرعات المالية والطبية والغذائية[2].

1)–صدى الثورة الجزائرية في الكتابات العراقية:

كان العراق من بين الأقطار العربية السباقة في الدعم للثورة الجزائرية إذ تناحت الحركة الوطنية بحشد كافة قواها وفسح المجال للنشاط الشعبي ليعمل من أجل نصرة الجزائر في مواجهة المحتل الفرنسي، وفتح أبواب التطوع للدفاع عن القومية العربية في الجزائر المهددة من قبل الإستعمار الفرنسي[3].

قدم العراق دعما ماديا وعسكريا للثورة الجزائرية رغم أن الوثائق لم توضح ذلك، إلا أن الشهود الذين إستنطقوا في المحاكمات العسكرية بعد قيام ثورة 1958م في العراق أشاروا إلى ذلك، ويبدو أن الحكومة العراقية لم تكن متحرجة من مساعة الجزائر عسكريا، إذ يذكر أحمد التوفيق المدني[4]

---

[1] – **العراق**: دولة عربية مستقلة في غرب آسيا، يحدها من الشمال تركيا وإيران، ومن الغرب سوريا والأردن ، ومن الجنوب المملكة العربية السعودية والكويت ، ومن الشرق إيران أشهر مدنها العاصمة بغداد. ينظر: يحي الشامي، **موسوعة المدن العربية والإسلامية** ،دار الفكر العربي، ط1، 1993م،د.بلد،ص ، ص 68.

[2] –فهد مسلم زغير، **محمد البشير الإبراهيمي ودوره الفكري والسياسي (1889–1965م)**، مجلة ديالى، ع63، مج:1435، 2014م جامعة المستنصرية، ص، ص 481، 482.

[3] –علي العبيدي، **جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية "العهد الملكي 1954–1959م"**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج:7، ع2، 2014م، جامعة أبي بكر بلقايد، ص89.

[4] –**أحمد التوفيق المدني**: ولد في يوم 16 جوان 1899م، من أبويين جزائريين لاجئين إلى تونس بعد سقوط الجزائر في أيدي الإستعمار الفرنسي ويعود الإسم الأصلي لهذه العائلة إلى "بن عمر"، نشأ مترجما وسط جو عائلي إسلامي الروح إذ تربى في أسرة كريمة ذات أخلاق عالية.ينظر:عبد القادر خليفي، **أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر 1899–1983م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة منتوري 2006–2007م، قسنطينة، ص–ص 48–50.

بأن الحكومة العراقية كانت مستعدة لإرسال الأسلحة للمجاهدين الجزائريين بواسطة الطائرات عن طريق ليبيا[1].

وكانت مكونات الحركة الوطنية في البرلمان العراقي منبرا تستطيع من خلاله إحراج الحكومة العراقية وإجبارها على إتخاذ مواقف أكثر قوة ووضوح في دعم الثورة الجزائرية من دون خوف من عواقب ذلك نتيجة الضغوط التي كانت تمارسها الحكومة البريطانية الحليف الأوروبي للفرنسيين، لم يقتصر موقف البرلمانيين العراقيين خلال العهد الملكي بخصوص ومساندة الثورة الجزائرية على جانب محدد فقد كانت القضية الجزائرية واحدة من القضايا التي توحد أعضاء البرلمان العراقي على إختلاف مشاربهم الإيديولوجية والفكرية وحتى الطبقية، وكان العراق خلال العهد الملكي ممثلا بحكومته بين ناري الضغوط تلك الإلتزامات التي كبل بها دوليا من جانب بريطانيا فهذا ما كان يحل بين الحكومة العراقية ومواقف واضحة تجاه الثورة الجزائرية[2].

لقد شكلت الجهود التي بذلها النواب العراقيين داخل قبة البرلمان عامل ضغط على الحكومة العراقية ويحدد توجهاتها ومواقفها من مسألة الدعم للثورة الجزائرية، وهذه المواقف المشرفة والمعبرة جديرة بالإشارة إليها والوقوف عندها فترة الحكم الملكي، إذ شهدت قاعة مجلس النواب مناقشات إتسمت بالحدة والحماسة حينما كانت تطرح القضية الجزائرية للمناقشة إذ يستنكر النواب من خلالها الأعمال التعسفية والإضطهاد الوحشي التي تقوم به القوات الفرنسية تجاه الجزائر[3].

[1] – فهد مسلم زغير، المرجع السابق، 483.

[2] - علي العبيدي، المرجع السابق، ص89.

[3] –المرجع نفسه، ص90.

وترجع البدايات الأولى للجهود الدبلوماسية العراقية تجاه الجزائر إلى أربعينيات القرن العشرين من خلال الإبراهيمي[1] بفاضل الجمالي[2]، التي تعود إلى عام 1945م عندما كان الأخير عضوا في الوفد العراقي لمؤتمر الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو عام 1945م، حيث تحدث عما يجري في الجزائر من طمس للشخصية العربية الإسلامية[3].

أما الدعم الثقافي فقد قبلت الحكومة العراقية عشرة طلاب للعام الدراسي 1952-1953م، وخمسة طلاب للعام الدراسي 1953-1954م ثم جعلت الدراسة للطلبة الجزائر على نفقة الحكومة العراقية[4].

على العموم كانت قضية دعم الثورة الجزائرية مطلبا دائم في الطرح تحت قبة المجلس النيابي في بغداد ولم تترك مناسبة دون أن يستغلها النواب من خلالها إظهار تقصير الحكومة العراقية من الميثال، حيثما عقدة جلسة لمناقشة سياسة العراق الخارجية على الصعيدين العربي والدولي في شهر جويلية من عام 1956م، كانت مسألة دعم الثورة الجزائرية الجزائرية في مقدمة الموضوعات التي ركز عليها نواب المجلس[5].

---

[1] -**الإبراهيمي** : هو الشيخ محمد البشير الإبراهيمي ولد يوم 14 جوان من عام 1889م براس الوادي في نواحي سطيف، حفظ القرآن وهو في السنة الثالثة من عمره، يعد من بين مؤسسي جمعية العلما المسلمين، نفي الإبراهيمي إلى منطقة آفلو في 10 أفريل 1940م له العديد من الكتب، توفي يوم 20 ماي 1965م. ينظر: بشير بلاح، المرجع السابق ص-ص 411-422.

[2] -**فاضل الجمالي**: ولد عام 1930م بمدينة الكاظمية (بغداد)، عين مديرا عاما للوزارة الخارجية العراقية سنة 1943م، ثم وزيرا للخارجية ثماني مرات، أنتخب رئيسل لمجلس النواب العراقي مرتين، وترأس الوفد العراقي إلى الجامعة العربية مرات عديدة، وقاده إلى المؤتمر الإفرو-أسيوي في باندونغ 1955م، ترأس الوفد العراقي كذلك إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، أنتخب رئيسا لمجلس الوزراء مرتين 1952م، حكم عليه بالإعدام يعد سقوط النظام الملكي في العراق 1958م، توفي سنة 1997م في تونس عن عمر يناهز 95 عاما.ينظر: خديجة مسنادي ومليكة دعاس، **دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية –العراق نموذجا(1954-1962م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة العربي التبسي ، 2016-2017م، تبسة، ص 34.

[3] - فهد مسلم زغير، المرجع الساق، ص482.

[4] -المرجع نفسه، ص484.

[5] - علي العبيدي، المرجع السابق، ص ،ص 96، 97.

2)- الثورة الجزائرية في الصحافة والشعر العراقي:

أ-الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية:

إن الصحافة الوطنية لعبت الدور الباز في التعريف بمعاناة الشعب في المغرب العربي وبالسياسة الإستعمارية الفرنسية (والإسبانية و الإيطالية) من خلال محرريها أو من خلال الأقلام الوطنية، وآراء ومواقف الشخصيات الوطنية وطروحات النواب العراقيين فب هذا المجال.

إن سياسة فرنسا تجاه البربر التي بدأها في الجزائر منذ منتصف القرن التاسع عشر، بالعمل على فصل البربر[1] عن العرب دينيا وثقافيا بإبعادهم عن الإسلام ولغته وثقافته والعمل على فرنستهم وإحلال اللغة الفرنسية وثقافتها تنصيرهم وإبعادهم عن دينهم وإنتمائهم الثقافي الوطني ولقومي العربي الإسلامي، هذه السياسة الفرنسية وما صدر منها[2].

كانت الصحافة العراقية تعمل مواز مع جهود البرلمانيين العراقيين إذ كانت تساند مطالبهم بخصوص موقف أكثر حزما لدعم الثورة الجزائرية، وعلى سبيل الميثال كتبت جريدة البلاد تقول:" إننا ندعو الحكومة للإسراع في ترجمة مواقف ممثلي الشعب العراقي إلى واقع عملي ملموس حتى تثبت أنها تساند وتدعم التحركات الوطنية من أجل التحرروالإستقلال و القضية الجزائرية خير نموذج لهذا الموقف"[3].

وكتنت مطالب أعضاء المجلس النيابي بخصوص مساندة ودعم الثورة الجزائرية من جانب الحكومة العراقية بتأييد وترحيب من جانب الصحافة العراقية، وإعتبرت موقف النواب يعكس مطالب الشارع العراقي الذي يحترق غبضا مما تقوم به القوات الفرنسية في الجزائر من تجاوزات وإنتهاك لحقوق الشعب الجزائري[4] .

---

[1] – **البربر**: وهم سكان الجزائر الأصليون يتكملون اللهجة البربرية بالإضافة إلى اللغة العربية واللغة الفرنسية .

[2] –محمد علي داهش، **دراسات في المغرب العربي المعاصر**، تص: أحمد ياسين، كلية الآداب، د.ت، جامعة الموصل، ص-ص 205-207.

[3] – علي العبيدي، المرجع السابق، ص 89.

[4] –المرجع نفسه، ص94.

فالظهير [1] البربري وجد صداه العراقي والعربي وكان للجمعيات الدينية ولعلماء الدين في العراق، ولمجلة " الهداية " وغيرها من المجلات المواقف المنددة والمستنكرة بقوة لهذا العدوان على "هوية" مكون إجتماعي أصيل في البنية المغاربية عامة[2].

تابعت الصحف العراقية القضية الجزائرية وهذا ما يتضح من خلال الأخبار والمقالات التي نقلت جوانب مختلفة من الثورة الجزائرية، الأمر الذي ساهم إلى حد كبير في تنبيه الرأي العام العراقي إلى أبعاد كفاح الشعب الجزائري ضد الإحتلال الفرنسي[3].

كما أكدت على أن مطلب المقاطعة الإقتصادية رسالة من الحكومات العربية وشعوبها لفرنسا من أنها لا تحظى بالترحاب والقبول، وعليه فكتبت جريدة اليقظة البغدادية في مقالها الإفتتاحي تقول:" ضرورة مقاطعة العرب جميعا فرنسا إقتصاديا وثقافيا لتدري أن هناك شعورا عدائيا واقعيا يسود الجبهة العربية"، وأشارت جريدة الأخبار البغدادية إلى مطالبة النواب ممثلي الحكومة ببيان الخطوات والإجراءات التي إتخذتها بها بهذا الخصوص[4].

وقد إستمرت هذه المواقف في العراق وبالقوة نفسها من التنديد والإستنكار طوال الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين ، كما أدانت الصحف العراقية (الهدى-البلاد-الإستقلال-صدى الأحرار-صدى الأهالي- اللواء-اليقظة-الرأي العام-البصائر-نصير الحق-فتى العرب-فتى العراق الزمان) الممارسات الإجرامية للإستعمار الفرنسي في الجزائر ودعت إلى نصرة الكفاح الوطني في كل الجزائر[5].

ونقلت جريدة الأخبار مطالبة عبد الوهاب مرجان الحكومة بالضغط على فرنسا ومقاطعتها مقاطعة شاملة، وأشارت بالقول:" وأكد أن ذلك أقل ما يبديه بلد عربي إلى بلد شقيق يقدم من

---

[1] -**الظهير**: هو قرار ويشبه المرسوم، وهو عادة أمر يصدره السلطان ويوقعه بصفته السلطة العليا في البلاد.

[2] -محمد علي داهش، دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، المرجع السابق، ص207.

[3] -هشام سوادي هشام، **موقف الصحافة الموصيلية من الثورة الجزائرية**، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ص18.

[4] - علي العبيدي، المرجع السابق، ص-ص 94-97.

[5] -محمد علي داهش، دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، المرجع السابق، ص207.

التضحيات الجسام ما يرفع جبين العرب في تاريخ الحديث، تلك التضحيات التي لا يتوقف الإستمرار عليها تقرير مصبر هذا المنافضل فقط إنما ينوقف عليه إلى حد بعيد مصير حركة التحرر القائمة الآن في المغرب العربي بأسره[1].

ونشرت جريدة الشبية عام 1960م مقال بعنوان:" لتتحدى قوى الخير لنزع السلاح ونصرة الشعب الجزائري" دعت فيه العالم إلى ضرورة نزع السلاح وإيقاف التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية، لأن ذلك برأيها سيؤدي إلى إيقاف الحرب الإستعمارية ضد الشعب الجزائري، ووصفت الجريدة قضية الجزائر بالقضية الملتهبة وأشادت بالكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري ضد الإستعمار الفرنسي[2].

وتطرقت جريدة الأديب إلى التطورات الأخير للقضية الجزائرية والمتمثلة في تشكيل وفد برئاسة فرحات عباس[3] للتفاوض مع الحكومة الفرنسية، وإعتبرت ذلك التطور ذو أهمية كبيرة إذ يدل دلالة واضحة على حرص الثورة التحريرية وإعتنائها بكل الفرص التي من شأنها أن تؤدي إلى حل للقضية الجزائرية[4].

---

[1] –علي العبيدي، المرجع السابق، ص98.

[2] –هشام السوادي هشام، المرجع السابق، ص 12.

[3] – **فرحات عباس**: ولد في 24أكتوبر1899م في بني عافر ببلدية الطاهير" ولاية جيجل"، تأثر فرحات عباس في بداية حياته بالحياة الغربية وكان من الداعين لإدماج الجزائر بفرنسا، أعلن عن تأسيس حركة أحباب البيان والحرية 1944م.ينظر:سامي صالح الصياد وسمير طه غيلان،**"فرحات عباس ودوره في السياسة الجزائرية 1899–1985م"**، مجلة جامعة تكريت للعلوم، مج19، ع01، جانفي2012م،ص–ص 366-376.

[4] – هشام السوادي هشام، المرجع السابق، ص34.

إن الإهتمام الأبرز في الصحافة العراقية جاء منتصف الخمسينيات حول الثورة الجزائريةن فقد كامت النشاطات والإنتصارات العسكرية للثورة الجزائرية، فقالت صحيفة *اليقظة[1]* :" بأن فرنسا ستطرد شر طردة من المغرب العربي، كما طردت من الهند الصينية"، وأدانت فشل جامعة الدول العربية[2] في معالجة القضية الجزائرية وتساءلت عن الدور الذي يمكن أن تقوم به في دعم الكفاح الجزائري من المؤن والسلاح بغية إلحاق الهزيمة بفرنسا، فيما نشرت على صفحاتها العديد من القصائج التي تثير الهمم للدفاع عن الجزائر[3].

عموما يمكن القول أن الصحافة العراقية أولت إهتماما واسعا بالثورة التحريرية ما بين 1958-1962م، وهذا ما يتضح من خلال الأخبار والمقالات التي ظهرت على صفحاتها والتي تناولت مختلف نواحي القضية الجزائرية من سياسية وعسكرية حيث سلكت طرق متعددة وأساليب متنوعة في جلب إنتباه الرأي العام في العراق والعالم العربي[4].

وبذلك تكون قد شكلت دعما قويا للثورة التحريرية أسهم إلى حد بعيد في إزدياد الدعم العراقي لكفاح الشعب الجزائري ضد الإستعمار الفرنسي من أجل نيل إستقلاله وحريته [5].

---

[1] -**جريدة اليقظة**: تعود جذور تأسيس الجريدة بعد مشاركة صاحبها (سليمان الصفواني) في مؤتمر الجزيرة في الحجاز عام 1923م لتكون لسان حال التيار القومي، وهي جريدة سياسية يومية تصدر في بغداد، إتخذت من القومية العربية عقيدة ثابتة لها، ناصرت قضايا العرب على كافة التراب العربي دون تمييز وتصميمها على الكفاح لتحرير الوطن العربي وتوحيده، تميزت بنزهتها من الإنحياز إلى أي تكتل، وقد ناصرت القضية الجزائرية إلى أن تم توقيفها عن الصدور عام 1959م.ينظر: خديجة مسنادي ومليكة دعاس، المرجع السابق، ص70.

[2] -**الجامعة العربية**: بدأت فكرة الجامعة العربية في تموز 1943 م، بمشاورات ثنائية بين مصطفى النحاس رئيس الحكومة المصرية ونوري السعيد رئيس وزراء العراق أثناء زيارة الأخير لمصر – تلبية لدعوة رئيس وزرائها لإستطلاعه رأيه في سبل قيام الوحدة العربية، وكان نوري السعيد زار لبنان وسوريا وفلسطين وشرق الأردن وبحث مع المسؤولين فيها في شؤون الوحدة العربية، وبدأت مصر – باستطلاع بقية الحكومات العربية رأيها، فدفعت في منتصف آب 1943م حكومات سوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية واليمن وشرق الأردن والعراق إلى إيقاد مندوبين لتبادل الآراء في موضوع الوحدة. ينظر: فراس البيطار، المرجع السابق، ص، 177.

[3] -محمد علي داهش، دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، المرجع السابق، ص209.

[4] – هشام السوادي هشام، المرجع السابق، ص 27.

[5] -المرجع نفسه، ص27.

ب–الثورة الجزائرية في الشعر العراقي:

يندفع الشعر بوصفه تعبيرا وجدانيا وتفاعلا مع الأحداث المختلفة التي يمكن للإنسان أن يصنعها فالشعر إقترة بالثورة الجزائرية وواكبها، فالشعر يعد محط أنظار العديد من الناس وهو أيضا يشكل خطورة عندما يقترن بللأجواء السياسية والعسكرية.

سجل الشعر العراقي الحديث أحداث الأمة الجزائرية وإذا رحنا نسجل كل ما قيل من الشعر الثوري للشعراء العراقيين وحدهم عن الثورة الجزائرية التي صفق لها العراق، كانت حصيلة ذلك ديوان ضخم، فقد تجاوب الشعراق العراقيين شيوخهم وشبابهم وأرباب الشعر الحر، فقد تفجرت أحاسيسهم وطغت عواطفهم يسجلون هذه المشاعر الجياشة متجاوبين مع أحداث الثورة الجزائرية، فقد هبوا الشعراق العراقيين يدبجون قصائد المجد، يحيون بها الشهدا الخالدين الذين سقوا بدمائهم الزكية شجرة الإستقلال فلم يثنهم عن هدفهم تهديد أو وعيد أو سجون أو تعذيب ولم ترميهم فرنسا الباغية[1].

وقد قام الأستاذ والدكتور * عثمان السعدي* بعمل رائد وجليل، وهو جمع شعر الشعراء العراقيين الذين قيل عن هذه الثورة المباركة في كتاب * الثورة الجزائرية في الشعر العراقي*، هو عمل ميداني قابه الدكتور* عثمان السعدي* عندما كان سفيرا في العراق بالسبعينيات القرن الماضي فإنتهى العمل بمجلدين كبيرين ظم بين دفتيه (255) قصيدة لـ(107) شاعر وشاعرة، إن هذا العدد الكبير من القصائد ليدل دلالة واضحة على حضور الكبير للثورة الجزائرية بين الشعراء العراقيين [2].

وبين القصائد قصيدة *الموت الأصفر* والتي جاء فيها:

---

[1] –جمال الدين الآلوسى، **الجزائر بلد المليون شهيد**، وزارة الثقافة والإعلام، السلسلة الإعلامية 12، مطبعة الجمهورية، د.ب، 1390هـ/1970م، ص 170.

[2] –خديجة زبار الحمداني ومحمد ضياء الدين خليل إبراهيم، **الثورة الجزائرية في الشعر العراقي للدكتور عثمان السعدي "عرض وتحليل"**، د.ت، جامعة بغداد، ص–ص 01–06.

أماه! ما هذا؟!

الموت الأصفر !!

أغبار ذري

بأتينا ؟!!

وسحاب أغير ؟

الموت الملعون

سيحاصرنا

في موطنا

في واحتنا[1]

ينبثق الإشعاع

الأصفر

سيشوهنا

ستموت أرضينا

هذي أشباح الموت

الزاحف تنتشر

يا للهول

والريح الذريه

ستشوه أطفالا

وتموت الأجيالا

أماه أنا ماض

والليل الأسود

[1] -حبيب الحسني، **ظنون وأغاني**، 1960/02/19م، بغداد، ص64.

يأكلنا

قبل الجوع[1]

أين الحب الإنساني ؟ !!

هذا ديغول الأحمق

فجرها

الظامى للحقد

والفارق بالكيد

زرع السم الأصفر

بيلاد، الجوعى

سنكون ضحايا

موت أكدر[2]

ولعل شخصية جميلة بوحيرد[3] تعد إحدى الشخصيات التي صنعت حكاية الثورة التحريرية المباركة، وتتحرك هذه الشخصية داخل النصوص الشعرية التي تغنى بها الشعراء العراقيين، فيقول أحد الشعراء في قصيدة تحت عنوان *إلى جميلة بوحيرد*:

يا أختنا المشبوحة الباكية

---

[1] –حبيب الحسنى، المرجع السابق، ص65.

[2] –المرجع نفسه، ص66.

[3] –لقد ناضلت جميلة بوحيرد في صفوف جبهة التحرير منذ صيف 1956م وكان المخبر لصنع القنابل والعبوات يستعمل منذ سبتمبر 1956م عند عمها مصطفى بوحيرد، وفي يوم 16 فيفري 1957م إكتشفت الأسلحة عند عمها وفي ذلك النهار هربت جميلة بوحيرد وأصيبت بجروح في كتفها ثم ألقي عليها القبض وهي حاملة وثائق ورسائل كانت متوجهة بها إلى ياسف سعدي وعلى لابوانت. ينظر: أنيسة بركات درار، **نظال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985م، الجزائر، ص57.

أطرافك الدامية

يقطرن في قلبي ويبكين فيه

يا من حملت الموت عن رافعيه

من ظلمة الطين التي تحتويه

إلى سماوات الدم الواريه

حيث إلتقى الإنسان والله والأموات والأحياء في شهقة

في رعشة للغربة القاضية[1]

وفي قصيدة أخرى لنازك الملائكة التي تصف بكاء جميلة إذ تقول:

جملية ! تبكين خلف المسافات، خلف البلاد

وترخين شعرك كفك دمعك فوق الوساد

أتبكين أنت ؟ أتتبكي جميله ؟

أما منحوك اللحون السخيات ، والأغنيات ؟

أما أطعموك حروفا ؟ أما بذلوا الكلمات ؟

ففيم الدموع إذن يا جميله ؟[2]

وفي قصيدة أخرى نظمت بدمشق عام 1956م وذلك بمناسبة أسبوع الجزائر الذي أقيم في سورية والتي جاء فيها:

[1] –بدر شاكر سياب، **أنشودة المطر**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012م، القاهرة، ص 51.

[2] – جمال الدين الآلوسى، المرجع السابق، ص198.

"جزائر" يا كوكب المشرقيـ ن دجا الشرق من كربة فاطلمي

ويا عقب العرب المغربيـــــن أعيدي صدى "عقبة" تسمعي

أجدي عهودا عفت وأبعثي نوافع من سفرها الممتع

إلى أن يقول:

تطالع بالموت في يقظة وفي النوم بالشبح المفزع

وتفصد أعراقها لا الحريـ رقطع، ولا الكأس للمترع

وتطمن في "جلق" بالفؤاد وتمنى بـ"وهران" في الأفرع

ففي البر موت بلا مهرب وفي البحر مرسى بلا مقلع

****

"جزائر" يا جدث الغاصبين بوركت في الموت من مربع

ويا قبعة الصبر الصامدين لوتها الرياح ولت تقطع[1]

إن الشعراء اللذين نظموا قصائد عن الثورة الجزائرية كانوا متعددي المشارب فمنهم الأستاذ الجامعي، والموظف الحكومي، والمدرس، والمعلم ، والتاجر، وكذلك هم مختلفوا المذاهب والإتجاهات الإيديولوجية إلا أن الثورة الجزائرية لعظمتها وتأثيرها في النفوس إستطاعت أن توحد جهودهم في نصرتها والدغاع عنها [2] .

إستنتاجات:

[1] –محمد مهرى الجواهري، **ديوان الجواهري**، ج4، جمعه وحققه:إبراهيم السامرائي وآخرون، مطبعة الأديب البغدادية، 1974م، ص–ص 233–236.

[2] – خديجة زبار الحمداني ومحمد ضياء الدين خليل إبراهيم، المرجع السابق، ص27.

لاقت الثورة الجزائرية ترحيبا واس عا لدى الدول العربية عامة والعراق خاصة، فقد كانت قضية الجزائر حاضرة في السياسة الخارجية العراقية، كما تضامن كل من الشعب والبرلمان السياسي مع لثورة والقضية الجزائرية سواء كان التضامن مادي أو معنوي.

ولقد لعبت الصحافة العراقية دورا هاما وبارزا في التعريف بالقضية الجزائرية من خلال مختلف جرائدها كجريدة اليقظة ونلتمس هذا في كتابات محمد علي داهش وعلي العبيدي، في حين سجل الشعر العراقي بطولات الجزائريين مثل جميلو بوحيرد، ومقاومتهم للإستعمار الفرنسي من خلال العديد من القصائد والتي نقلها إلينا كل م حبيب حسنى وجمال الدين الآلوسى .....وغيرهم.

الفصل الثاني:

دراسة نقدية للكتابات المشرقية

1-كتابة تاريخ الجزائر

2-نقد مصادر ومراجع الكتابات المشرقية

3-الكتابات المشرقية

إن الكتابة التاريخية هي دراسة متفحصة للأشخاص، والدول، والمناهج والأفكار، للحكم أو ضدها سواء كان من الكتابات الأجنبية أو الوطنية، ولها إذ نجد عناية كبيرة من قبل مؤرخي الغرب بالكتابة عن تاريخ الإستعمار في المغرب العربي وحركة التحرر والمقاومة فيه، وكل ينطق من رؤاه وتصوراته وأفكاره، في تسجيل الأحداث وتفسيرها فمنهم من يدافع عن الإستعمار ويمجد أساليبه ولو بتزييف الحقائق وتشويه المسلمات، إنطلاقا من عقدة التعصب والحقد، ومنهم من يقف موقف المنصف المتجرد عن الذاتية وهمه البحث العلمي المجرد، ومن هنا نطرح السؤال: كيف تطرقت الكتابات المشرقية لموضوع تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر؟[1].

1)–كتابة تاريخ الثورة الجزائرية :

إن تاريخ فرنسا في الجزائر حقيقة تاريخية، وتاريخ الجزائر تحت الإستعمار الفرنسي حقيقة تاريخية أيضا، ومن هنا إشكالية كتابة تاريخ الجزائر خلال حقبة الإستعمار الفرنسي فهو تاريخ لأميتين وشعبين وأرض واحدة للذاكرتين، يكتبه الفرنسيون كرصيد سجلهم الوطني ولدورهم التاريخي في العالم، ويكتبه الجزائريون لتسجيل مقاومتهم وكفاحهم للوجه الإستعماري في الوجود الفرنسي في الجزائر[2].

وعليه إن التاريخ ليس مجرد رواية عن الماضي وإنما مدرسة لتثبيت قيم وترسيخ مبادئ وتوجهات فكرية وحضارية، فالكتابة التاريخية ترتبط لحد ما بهوية أصحابها وبالتالي يصبح من الصعوبة بمكان الحصول على كتابات محايدة أو موضوعية وهم ما يبرر النزاع بين المدارس التاريخية، فكتابة

[1] –الطاهر فرحات، المرجع السابق، ص16.

[2] –نور الدين تنيو، **إشكالية كتابة تاريخ الجزائر الحديث حقبة الإستعمار الفرنسي**، الملتقى الوطني الأول " الأبحاث والدراسات التاريخية في الجزائر بعد خمسين سنة من الإستقلال –محطة الإعتبار–"، نظم يومي 25–26 جمادى الثانية 1432هـ الموافق لـ06–07 ماي 2013م، بقاعة المحاضرات الكبرى، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص 6.

تاريخ الجزائر مسؤولية جسيمة أمام الأمة فهي كمن أحبا أمة يقول بن [1]باديس[2].

إن ثورة الفاتح نوفمبر 1954م من الأحداث العالمية الكبرى في التاريخ المعاصر إنعكست آثارها الحسنة والإيجابية على معظم شعوب العالم خاصة في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وتمثل تجربة رائدة لها في الكفاح التحرري، فإنتصار ثورة نوفمبر 1954م تعتبر مفخرة العرب والمسلمين جميعا، لأنها أعادت الإسلام بمركزه بعد أن حاول الإستعمار الفرنسي القضاء عليه وتعوبضه بالمسيحية، وفي نفس الوقت فإن هذه الثورة مفخرة لإفريقيا كلها لأنها أعادت الثقة لشعوبهم وحفزتهم على العمل من أجل التحرر الوطني وطرد المستعمرين[3].

عندما نحال كتابة تاريخ الحركة الوطنية الثورية تعترضنا عقبات لا حصر لها أقلها أن ما كتب عنها أغلبه بأقلام إستعمارية عدائية، وما بقي قد شوه بأقلام خصومها،وقد دبرت حول تاريخها مؤامرة صمت من أذناب الإستعمار الجديد للقضاء عليها نهائيا ومحوها من الوجود، ومناضلوا الحركة الوطنية كانوا منشغلين بالأنشطة المتعددة والمتراكمة وبالتسابق إلى التضحيات الجسيمة، أما الكتابة و تسجيل البطولات فلم تخطر على البال، وإذا كان معظمهم يمثل الطبقة الفقيرة والمحرومة من التعليم، فقد كانوا يدركون خطر الكتابة والتسجيل والوثائق في نظام كان أكثر سريا لأنه مبني على المقاومة والتعرض للأخطار، ثم أن التفتيشات المتكررة والإعتقالات والحرب العالمية الثانية

[1] – **عبد الحميد بن باديس**:ولد عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكي بن باديس في مدينة القسنطينة سنة 1305هـ-1889م، تعلم بمدارس قسنطينة خاض الشيخ معركته معتمدا على أرضية صلبة من الإيمان بالله والثقة بشعبه الجزائري المسلم. ينظر: بسام العسلي، **عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية**، دار النفائس، ط2، 1403هـ-1983م، بيروت، ص ص 94-98.

[2] –الطاهر فرحات، المرجع السابق، ص202.

[3] –وسام خنيش، **القضايا الدولية من خلال مواثيق الثورة الجزائرية (1954–1962م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، 2015-2016م، بسكرة، ص66.

وأحداث ماي 1945م[1] ثم حرب تحرير وما قام به المستعمر من تقتيل وتشريد وإتلاف قد قضى على البقية الباقية[2].

يمثل تاريخ الجزائر –ظمن التاريخ المغربي – بتمييزه من حيث الكتابات بسبب طول عهد الإحتلال وثراء الحركة الوطنية وإهتمام المؤرخين، ووفرة الأحداث وغيرها من العوامل، فالإنسان هو محور الفاعلية التاريخية ولكنه يؤثر ويتأثر بالظروف المحيطة به وهو في مقابلة معها إما أن ينعت لنا كما يتأثر بما ألهم فيه من نوازع فطرية خيرية أو شريرة فأحيانا أشواقه الروحية تدفعه ليتجند في محاربة الفساد والرذيلة، وأحيانا تطفى عليه نوازعه الغريزية فتجعله يخلد إلى الأرض وتصبح أهدافه مادية[3].

إن الحديث عن الماضي لا يتعلق بشخص واحد بقدر ما يتعلق بكل الذين عاصروا الثورة التحريرية بوصفه أفضل سبيل إلى معرفة ما جرى وكيفية جريانه، فالذات تسرد الوقائع تكون في حالة من الإدراك والوعي لا يضيع في زحمة الحاضر وضغوطه ولا أهواء النغس وطموحاتها المنفلتة، وتبدي قدرة على النأي عن الأغراض والأطماع غير مستحقة أي إعاة التصرف في التاريخ الذي هو ملك الأمة وليس ملك الأشخاص، بناء على ذلك فإن عملية إستعادة الماي وإستحضاره هي لمصلحة الأمة وهذه الإستعادة تصب في الذاكرة الجماعية وبها يتعزز سند الدولة والمجتمع والعالم بأجمعه أيضا أن الوقوف على حقيقة ما وقع يضطلع به كل من عاصر تجربة الثورة التحريرية وعاشها بكل تراكمها

[1] –تحتل حوادث ماي مكانة في تاريخ الحركة الوطنية، وتختلف بأسبابها، وطبيعتها ونتائجها عن الحوادث السابقة التي عرفتها البلاد، منذ الإحتلال الفرنسي، إذ جاءت بعد أن تأكد الجزائريون:

–بأن الكفاح السياسي السلمي الذي مارسوه منذ عام 1919م لايجدي مع إستعمار متعنت.

–وبأن الوعود الفرنسية منذ الإحتلال حتى عام 1945م لم يتحقق منها وعد، ولا يمكن أن يتحقق في ظل إستعمار إستطاني.ينظر: محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائوية 1830–1954م**، ط3، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ماي 2000م، ص 237.

[2] –محمد قنانش، **الحركة الإستقلالية في الجزائر بين الحربين (1919–1939م)**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982م، الجزائر، ص 09.

[3] –الطاهر فرحات، المرجع السابق، ص174.

وعنفها ومن خلال تقاطع الشهادات وإلتقائها وإختلافها تظهر الحقائق التي يستعين بها الباحث في كتابة التاريخ وتحليله[1].

فالنسيان لصيق للإنسان وإذا كان ذلك الإنسان لا يؤرخ الأحداث التي يسمع عنها أو يشارك فيها صناعتها وإذا كان لا يرعى ما حفظ بالذاكرة، فإن السرعة التي تم بها السنون تتسبب حتما في إتلاف الكثير من العناصر الرئيسية اللازمة لإعادة تشكليل الموضوع في الذهن قبل نقله إلى القارئ والسامع لأجل ذلك، فإن المصادر الحية الجامعة في داكرتها بعض تفاصيل تاريخ الثورة الجزائرية مطالبة قبل الأجيال الصاعدة التي لها حق العلم الصادق الوافر، بالتلاقي فيما للتأكد من صحة ما عندها من معلومات تكون كفيلة بتسهيل مهمة المؤرخين، إن الكتابة أو الحديث من منطق ذاتي وبدون معطيات كافية فقد نتج عنها الكثير من الغموض حول مؤتمر الصومام كمنعرج تاريخي في حياة الثورة وحول الوثيقة التي صادق عليها بالإجماع كمرجع إديولوجي للتمكن من هدم النظام الإستعماري[2].

فأغلب المذكرات والشهدات المتعلقة بالثورة الجزائرية لا تحدد الخصم الذي رفع في وجهه السلاح ولا تظهر أنها نعرفه لكي نبرر السبب الذي جعلت أصحابها ينخرطون في الثورة ويلذون بالمقاومة المسلحة سبيلا إلى تحرير الوطن، فالعدو غائب في الذاكرة ولا نذكر له كأن الثورة قامت ضد مجهول بلا ملامح وكأنه لا يوجد أي تحديد يستدعيها إذ توجد حالة من التغاضي عن رؤية الخصم – العدو–كما كان عليه في الواقع سواء بوصفه مؤسسة وأجهزة أو أفرادا وقوميات قليس أمة ولحياة الناس ولصلة المناضل الثوري بهم، كما أن حياة ما قبل الثورة لا تذكر إلا لماما إلا في حالات متعلقة بمن رؤوا مذكراتهم أو كتبوها باللغة الفرنسية وتظل الحقيقة الغائبة في هذه الشهادات متمثلة ما سبب الإلتحاق بالثورة أو الدافع إليها؟، وما جاء على لسان الجزائريين وأقلامهم من الذين حاولوا أن يؤرخوا للثورة، لا يذكر فيه لأسماء أجانب جاؤوا والرغبة الأممية تمتلكهم في إلحاق الهزيمة بالإستعمار وتحرير

[1] –نور الدين ثنيو، **الذاكرة والشهادة في كتابة تاريخ الجزائر الثورة الجزائرية (1954–1962م)**–الثورة التحريرية في التاريخ الراهن–، مجلة سأطور، ع2، تموز–يوليو 2015م، ص31.

[2] –محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج1، ج2، مكتبة الأوسط، 1999م، دمشق، ص–ص 46–47.

الإنسانية منه، كما أن هذه المذكرات لا تقف أيضا على المعارضين الفرنسيين الذين وقفوا ضد السلطة الإستعمارية ووقفوا إلى جانب تنظيمات وشبكات ثورية وتحريرية[1].

فكل ما يكتب الآن عن الحركة الوطنية الثورية يعد قليلا جدا بالنسبة للدور العظيم الذي إضطلعت به والنتائج التي توصلت إليها في ظروف عصيبة وبوسائل متواضعة وكتابة التاريخ عملية سياسية تستدعي تحليلا سياسيا للأحداث وربطها بأسبابها، وقد قيل في هذا الصدد لا تنبت الحوادث السياسية فجأة ولكنها نتيجة سلسلة أسباب سابقة "وقيل أيضا لكل حادث ظهر، أسباب خفية إقتضته من لم يستطع إستكناهها جاهل بفن سياسة الأمة"، ولماذا إستعمل التعبير الفلاني ولم يستعمل غيره فمثلا في برنامج حزب الشعب الجزائري [2] لا توجد كلمة الإستقلال بلفظها كما هي في نجم شمال إفريقيا[3] وهذا يظهر لبعض المؤرخين تراجع الحقيقة أن الظروف العالمية في 1937م من تكالب النازية والفاشية على أقطار المغرب العرب والبحر الأبيض المتوسط، قد أعطى لكلمة الإستقلال معنى الإرتماء في أحضان الفاشستية ولهذا أختير تعبير آخر وهو إنشاء مجلس تأسيسي جزائري صاحب سيادة[4].

---

[1] – نور الدين ثنيو، **الذاكرة والشهادة في كتابة تاريخ الجزائر الثورة الجزائرية (1954–1962م)**، المرجع السابق، ص35.

[2] –ظهر حزب الشعب الجزائري في 20 جوان 1926م بفرنسا بإسم "نجم شمال إفريقيا" وكان مغاربيا في أول عهده، إذ حمل لواء المطالبة بالإستقلال التام عن الإستعمار الفرنسي ووحدة إفريقيا الشمالية، إذ تعرض للحل في العديد من كانت أولها في 20 نوفمبر 1929م، وأن كان يغير إسمه تبعا للظروف، فقد حمل إسم " نجم شمال إفريقيا المجيد" سنة1933م، ثم إسم "الإتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا" سنة 1935م، فإسم "حزب الشعب الجزائري" في 11مارس 1937م، مع إبقاء البرنامج والهياكل والوسائل كما كانت منذ 1934م.ينظر: علوان (أمال) ، **دور الحركة الكشفية الإسلامية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936–1945م**،دط، منتديات التضامن الكشفية، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 2008م، ص 59.

[3] – **نجم شمال إفريقيا**:أنشأ النجم في مارس 1926م في باريس على يد جماعة أهالي إفريقيا الشمالية، وكان أكثرهم من الجزائر،وقد أعلن عن الأمير خالد رئيسا شرفيا له، ولكن شيئا فشيئا فقد النجم أعضاءه التونسيين والمغاربة وأصبح منظمة جزائرية خاصة، وكان هدفه الصريح هو الدفاع عن المصالح المعنوية والمادية لأهل إفريقيا الشمالية وتثقيف أعضائه، وكان جل أعضائه من العمال، والجنود السابقين، وطلبة إفريقيا الشمالية الذين كانوا يعيشون في فرنسا.ينظر: أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900–1930م**، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م، ص372.

[4] –محمد قنانش، المرجع السابق، ص10.

إذا كانت رواية الواقعتة التاريخية تحتاج إلى قوة إدراك وإلى وعي بالذات وبالموضوع فإن ما إفتقده المناضل الجزائري زمن الإستعمار هو الوعي الثقافي والسياسي الذي يوسع به خياله ومدراكه وملكاته ليحتفظ بعد ذلك بالصورة والمشهد فيستطيع أن يسرد شهادته على نحو أقرب إلى الصحة وإلى ما جرى فعلا وقد حرم فقدان التواصل ومجاورة الآخر أيضا، المناضل الجزائري إمكان سرد مجريات الكفاح المسلح على أساس خلفية الوجود الجزائري الفرنسي حتى في حالة كونه ضد للآخر لكن الضد الذي يؤكد الآن بوصفه ذات فاعلة ويؤكد الآخر بوصفه طرفا خصما يمكن تحديده وتجاوزه، والذين كانت لهم القدرة على التواصل مع الفرنسيين هم الذين تصدروا المشهد السياسي والدبلوماسي والوجود العام زمن الثورة وهم الذين إستطاعوا رواية تاريخ الثورة التحريرية بوصفها فصلا ثانيا من صنع الثورة نفسها أيضا[1].

ثم أن هناك الإطار الذي تقع فيه الأحداث فالمؤرخين مثلا لم يتطرقوا إلى الجو الذي كان يسود الجزائر في الثلاثنيات من هذا القرن من الناحية النفسية كالخوف من الشرطي ومن السجن ومن الإدارة ومن الكولون نتيجة الضغط الذي كان يمثل في قانون الإنديجنيا بالنسبة للمدن وقانون إلغاب للأرياف وقانون "ريني" بالنسبة للتحرك السياسي ثم أن الشعب يعني الجماهير لم تكن لها شخصية معترف بها إلا إبتداءا من سنة 1936م، لأن السياسة كانت للنخبة فقط ولهذا فإن الحركة الوطنية حينما توجهت إلى الطبقة المحرومة لتنتشلها من عزلتها وتدفع بها إلى ميدان التوعية والكفاح قد عد عملها هذا نوعا من الجنون وما أكثر كانوا يرددون مع الشاعر:

لقد أسمعت لو ناديت حيا **** لكن لا حياة لمن تنادي[2].

[1] – نور الدين ثنيو، **الذاكرة والشهادة في كتابة تاريخ الجزائر الثورة الجزائرية (1954–1962م)**، المرجع السابق،ص 36.

[2] –محمد قنانش، المرجع السابق، ص–ص 10–11.

وهنا تكمن معجزة الحركة الوطنية التي بعثت شعبا من سباته العميق ليفرض وجوده ويقوم بالأعمال الجبارة، ويفتك إستقلاله من أيدي الإستعمار، هذا فيما يخص تاريخ الحركة الوطنية الثورية المعاصرة[1].

2)-نقد مصادر ومراجع الكتابات المشرقية:

زودتنا الكتابات المشرقية بقيمة تاريخية هامة ومادة علمية جديدة عن التاريخ الجزائري في الفترة المعاصرة، وعن معاناة الشعب الجزائري ضد إحتلال الفرنسي ومن بين هؤلاء الكتاب والذين إعتمدنا عليهم في هذه الدراسة :"مذكرة فتحي الديب "عبد الناصر والثورة الجزائرية"-وكتاب لرأفت الشيخ المعنون بـ" تاريخ العرب المعاصر" ويحي جلال "المغرب الكبير الفترة المعاصرة ج3"، كتاب لبسام العسلي " الله أكبر.....وإنطلقت ثورة الجزائر" وجاء مؤلف صلاح العقاد تحت عنوان" المغرب الكبير في التاريخ الحديث والمعاصر" ومحمود شاكر " التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر لبلاد المغرب" وإستخدمنا كتاب لمحمد على داهش تمثل في "دراسات في تاريخ المغرب المعاصر"، أما هشام سوادي هشام كان كتابه تحت عنوان" موقف الصحافة الموصيلية من الثورة الجزائرية".

ومن خلال هذه الدراسة للكتابات المشرقية تتجلى لنا أهمية هذه الكتابات في معرفة جزء من تاريخ الجزائر في في فترة مهمة من تاريخها، فهي تعد إبداع أضيف لتراثنا التاريخي بأسلوب بارع دل فإنما دل على حراك ونشاط تاريخي علمي بارع، كما أنها إعتمدت على مرجعية خاصة بإعتمادها على كتاب ومؤلفين جزائريين، فنجد أن بسام العسلي في مرجعيته عند كتابة مؤلفاته إعتمد على كتاب جزائري هو فرحات عباس *ليل الإستعمار* وآخر أجنبي آلان سافاري من كتابه *ثورة الجزائر* وهذا مايدل أن الكاتب بسام العسلي كان يتقن اللغتين العربية والأجنبية مما ساعده هذا في إخراج مؤلفه[2].

---

[1] -محمد قنانش، المرجع السابق، ص11.

[2] -بسام العسلي، **الله أكبر** .....**وإنطلقت ثورة الجزائر**، المرجع السابق، ص 206.

في حين كانت أرضية يحي جلال على مجموعة من مؤلفين من المغرب العربي فنجد من الجزائر أحمد توفيق المدني *هذه الجزائر* والتونسي الحبيب ثامر *هذه تونس* ومن المغرب علال الفاسي *الحركات الإستقلالية في المغرب العربي* كما أنه إعتمد أيضا على كتاب أوربيين مثل: clark ;michael k *algeria in turmail a histouy of threbellion*[1].

في حين إلتزم محمود شاكر في مؤلفه *التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر لبلاد المغرب* نقل الأحداث التاريخية ونقلها وفق تسلسل كنولولوجي بدءا من دخول الفرنسيين أرض الجزائر مرورا بالردود الأولية للشعب الجزائري والمتمثلة في بداية المقاومة كمقاومة الأمير عبد القادر[2]للإحتلال الفرنسي إلى أن وصل يسرد لنا الأحداث التي وقعت بعد الإستقلال، فما لحظناه أن الكاتب إلتزم الموضوعية[3].

كما إتبع في كتابه المنهج السردي حيث سرد لنا كل حدث مع تحليل وقائعه التاريخية وأسبابه، فالوقائع التي عاشتها الجزائر كثيرة ومتشعبة فيما بينها حتى أنها وقعت في تواريخ متقاربة ومتشابهة كهجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام يختلفان في السنة فقط فبالنسبة للشهر واليوم فهو موحد[4].

وما لحظناه أن الكتاب المشارقة تطرقوا إلى دراسة تاريخ الجزائر وتاريخ دول المغرب العربي وإبراز الموقف العراقي إتجاه كل قضية تحرر إذ يقول محمد علي داهش في مؤلفه* دراسات المغرب

---

[1] -يحي جلال، المرجع السابق، ص-ص 1267-1273.

[2] - **الأمير عبد القادر**: هو عبد القادر الحاج بن محي الدين بن مصطفى من مواليد 1221هـ/1807م بقرية القيطنة بمنطقة "غريس" غرب مدينة معسكر، من عائلة الأشراف إستطاع الأمير إكتساب المعرفة وحفظ القرآن في ظرف وجيز وبويع أميرا لقيادة المقاومة ضد التوسع الإستعماري في الغرب الجزائري سنة 1832م وإستمرت إلى غاية إستسلامه1847م.ينظر: سعد الله أبو القاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900م**، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت (لبنان)، 1992م،ص ص 171-181.

[3] -**الموضوعية**:هي الوصول إلى الحقيقة دون تدخل العوامل الشخصية للبحاحث فلا يشوهها بنظرة ضيقة أو بتحيز خاص، بمعنى أن يستبعد الباحث العوامل الذاتية من علمه العلمي وينبغي عليه أن يطرح مصالحه وميوله وإتجاهاته الشخصية جانبا وأن يعالج موضوعه بتجرد تام.

[4] -محمود شاكر، المرجع السابق، ص –ص213-334.

العربي المعاصر*:" لقد تعدد الجهود العراقية لدعم قضايا التحرير في المغرب العربي ويمكن توضيحها من خلال الموقف الشعبي والموقف الرسمي في الداخل والخارج"، وهذا يدل على أن الدول العربية لم تدعم القضية الجزائرية لوحدها بل كل قضايا التحرر[1].

3)-الكتابات المشرقية:

إن تاريخ بلادنا ما زال في أمس الحاجة إلى كتابات متنوعة تحمل الكثير من الأحداث والمواقف التي لم يكشف عنها بعد، ولأجل تدوينه وكتابته موضوعية ومفيدة لابد من إستثمار كل الكتابات إستثمارا دقيقا خاصة وأن الكثير منها قد تنطمس آثارها وتزول دلالتها في ظروف معينة مثل ضياعها أو إتلافها أو تأثير عوامل الزمن عليها أو موت أصحابها ولا تستبعد الرغبة في التلخص منها عن عمد، فمن ضياعها أو فقدانها تصنع معها الأفكار والحوادث التي كانت في طياتها أسرارا ومعلومات كثيرة تطرح إشكالية مصيرية لابد من التعرف عليها[2].

إن الكتابة التاريخية المشرقية لم تكن في نفس واحد بل فيها ما هو على شكل كتاب، والبعض الآخر جاء كمذكرات شخصية وجاءت بعض الكتابات ممنهجة وأكاديمية في طرحها التاريخي، لكن هذه الكتابات الأكاديمية إنحصرت وإنصبت كلها على الحركة الوطنية المتمثلة في حزب الشعب والحركة الإصلاحية الجزائرية المتمثلة في جمعية العلماء المسلمين، بينما نجد كتابات أكاديمية وعلمية لكنها وضعت أساسا للمقارنة[3].

تكاد تنعدم الدراسات التاريخية المشرقية حول الثورة الجزائرية بإستثناء بعض الكتابات التي يغلب عليها الطابع الدعائي والأدبي، نذكر منها كتابات بسام العسلي التي تدور حول بعض الشخصيات وأهم الأحداث التي عرفتها الثورة بالإضافة إلى كتابات حول الفترة المسلحة للثورة، ففي هذا يقول الباحث لونيسي ".....كتاب مصطفى طلاس *الثورة الجزائرية* الذي هو ليس بكتاب

---

[1] -محمد علي داهش، **دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر**، المرجع السابق، ص204.

[2] -يمينة بن رحال، **أهمية المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر**، د.ط، د.ت، جامعة المسيلة، ص226.

[3] -عبد القادر المليق، **الدراسات التاريخية المشرقية حول الثورة الجزائرية* فتحي الديب ومصطفى طلاس***، د.ط، د.ت، جامعة غرداية، ص 02.

تاريخ أكثر مما هو كتاب يغلب عليه الطابع الأكاديمي العلمي بالرغم من أنه وضعه بطلب من الرئيس هواري بومدين[1] الذي قال أنه وضع في يده الإمكانات المادية والوثائقية، وكان الهدف من هذا العمل هو الرد على كتاب *إيف كورسيير* الذي أقلق بومدين لأنه حسب ما يبدو قد مسه في عقدته تجاه الكثير من القيادات البارزة للثورة التي أبرزها إيف كورسبير....."، وأما بشأن المذكرات فلا نجد إلا مذكرات فتحي الديب بعنوان *عبد الناصر والثورة الجزائرية* إستعرض فيه دور عبد الناصر في دعم الثورة الجزائرية، ولكن بشكل مبالغ فيه إلى درجة الإعتقاد أن المفجر والمخطط لها هو عبد الناصر[2].

فقد قدم الأستاذ العربي الزبيري مؤلف * قراءة في كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية* حيث خصصه في الرد على بعض مغالطات الأستاذ "فتحي الديب" في كتابه *عبد الناصر والثورة الجزائرية* من ذلك التاريخ البدء في الكفاح المسلح، حيث يقول الزبيري:" يرجع السيد الديب البدء في البحث عن تنظيم الكفاح المسلح إلى مساء الأربعاء السادس عشر من شهر مارس 1954م"، وفي الرد عن ذلك يقول: "لا يعرف أن المؤتمر الأول لحزب الشعب الجزائري المنعقد يومي 15 و16 فيفيري من سنة 1947م قد تبنى بالإجتماع مبدأ التحرير الوطني بواسطة جميع الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح، وقرر لذلك الغرض إنشاء المنظمة الخاصة، كما رد عليه في موضوع توقيت الكفاح المسلح ليفهم أن المخابرات المصرية قد أسندت إلى بن بلا مهمة الإتصال برفاقه القياديين من أجل جمع المعطيات الميدانية التي تسمح لها بتحديد توقيت البدء في الكفاح المسلح"[3]، وجاء في الرد على ذلك مايلي: " فالوطنيون الجزائريون وبفضل ما تجمع لديهم من رصيد نضالي هم الذين خططوا للثورة

---

[1] -**هواري بومدين**: إسمه الحقيقي *محمد بوخروبة * من مواليد بين عدي تاريخ ولادته ما بين (1925-1932م)إختلف المؤرخين في تحديد تاريخ ميلاده، إلتحق بالمدرسة القرآنية ، شارك في الثورة عام 1954م وكان من بين الذين يؤتمرون وما إن كان هناك إجتمعا إلا وحضره وبعد أن نالت الجزائر إستقلالها أصبح رئيس الجمهورية عام 1965م.ينظر: صبرينة بودربوع، **الحياة الإجتماعية في ظل النظام الإشتراكي بالجزائر المرحلة البومدينية نموذجا (1965-1978م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، 2010-2011م، جامعة منتوري، قسنطينة ، ص-ص 29-49.

[2] -المليق عبد القادر، المرجع السابق، ص02.

[3] -الطاهر فرحات، المرجع السابق، ص195.

وأعدوا العدة دون الرجوع إلى أي طرف خارجي كما حددوا وقت البدء فيها، كما إنتقد معالجته لموقف الأحزاب من الثورة حيث نقل عنه مايلي:" فإدعاء السيد فتح الديب أن كل الأحزاب في الجزائر، إعتبرت بدء الكفاح المسلح في الجزائر عملية إنتحارية محكوم عليها بالفشل إدعاء باطل"[1] .

ويناقش منهجه الباحث رابح لونيسي في كتابه فيقول: ".....لدرجة أن بعض المصريين البسطاء وحتى الكثيرين من المتعلمين منهم يعتقدون أن عبد الناصر هو الذي حرر الجزائر، الشيئ الذي يدفعنا إلى التساؤل كيف كانت نظرة فتحي الديب إلى قادة الثورة؟ ، كانت نظرته لا تخرج عن البعد القومي الأمر الذي به في نهاية المطاف إلى إبراز أحمد بن بلة على حساب القيادات الأخرى الأكثر منه شأنا، كون بن بلة قيادة موالية، وفي المقابل نجده لا يعتني بأمور القيادات الأخرى بل الحط منها وذلك من أجل إبراز ما يسمى بالثورة الحصرية وتجربتها في التحرير السياسي والإقتصادي والإجتماعي"[2].

هذه هي أهم ملامح كتابات فتحي الديب ومصطفى طلاس التي وضعها الباحثون في المشرق العربي حول الثورة الجزائرية إذ نسجل منذ بداية أنها شحيحة جدا، وقد أولى أصحاب هذه الكتابات إهتماما كبيرا أكثر من الحركات الأخرى خاصة الإستقلالية منها، ومنهم من يرى بأنها زيفت تاريخ الثورة إلى درجة إعتقاد الكثير من الدارسين لهذه الكتابات المشرقية دون الكتابات الأخرى، وممكن الزيف في كتاباتهم حسب البعض يكمن في إبراز جمعية العلماء المسلمين في إشعال فتيل الثورة، ويلاحظ أن هذا الإعتقاد ساد بقوة لدى التلاميذ والطلبة المعربين الذين لا يقرأون إلا للكتاب المشارقة[3] .

[1] -الطاهر فرحات، المرجع الساق، ص195.

[2] -عبد القادر المليق، المرجع السابق، ص03.

[3] -المرجع نفسه، ص03.

يمكننا أن نقول في ختام هذه الدراسة أن الثورة الجزائرية والفكر الجزائري عموما فرض نفسيهما على الكتابات التاريخية المشرقية، ليس على مصر وسوريا والعراق فحسب بل على العالم العربي فعلى سبيل الميثال تعدى ذلك إلى اليمن حيث يذهب الكثير من اليمنيين إلى درجة القول أن تاريخ اليمن المعاصرة قد بدأ بمجيئ الشيخ الورتيلاني عام 1947م وأنه هو الذي أدخل اليمن في العالم المعاصر[1].

إستنتاجات:

إن كتابة تاريخ الجزائر عامة والمعاصر خاصة يتطلب الكثير من الدقة والموضوعية ناهيك عن الأمانة العلمية، فالإستعمار الفرنسي للجزائر حقيقة تاريخية لا يمكن تزييفها، لذا نجد الكتابات التاريخية تختلف من كاتب لآخر وهذا يعود إلى دوافع وغاية الكاتب بحد ذاته.

تعدد الكتابات التاريخية المشرقية وإختلفت مشاربها، ومن بين الكتاب المشارقة نذكر على سبيل الميثال فتحي الديب ويحي جلال وبسام العسلي .... وغيرهم، وما يلاحظ أن هؤلاء الكتاب إعتمدوا في مرجعيتهم على كتاب ومؤلفين جزائريين في كتاباتهم مثل توفيق المدني وأبو القاسم سعد الله، إلا أن هذه الكتابات يكتسيها الطابع الأدبي.

[1] –عبد القادر المليق المرجع السابق، ص07.

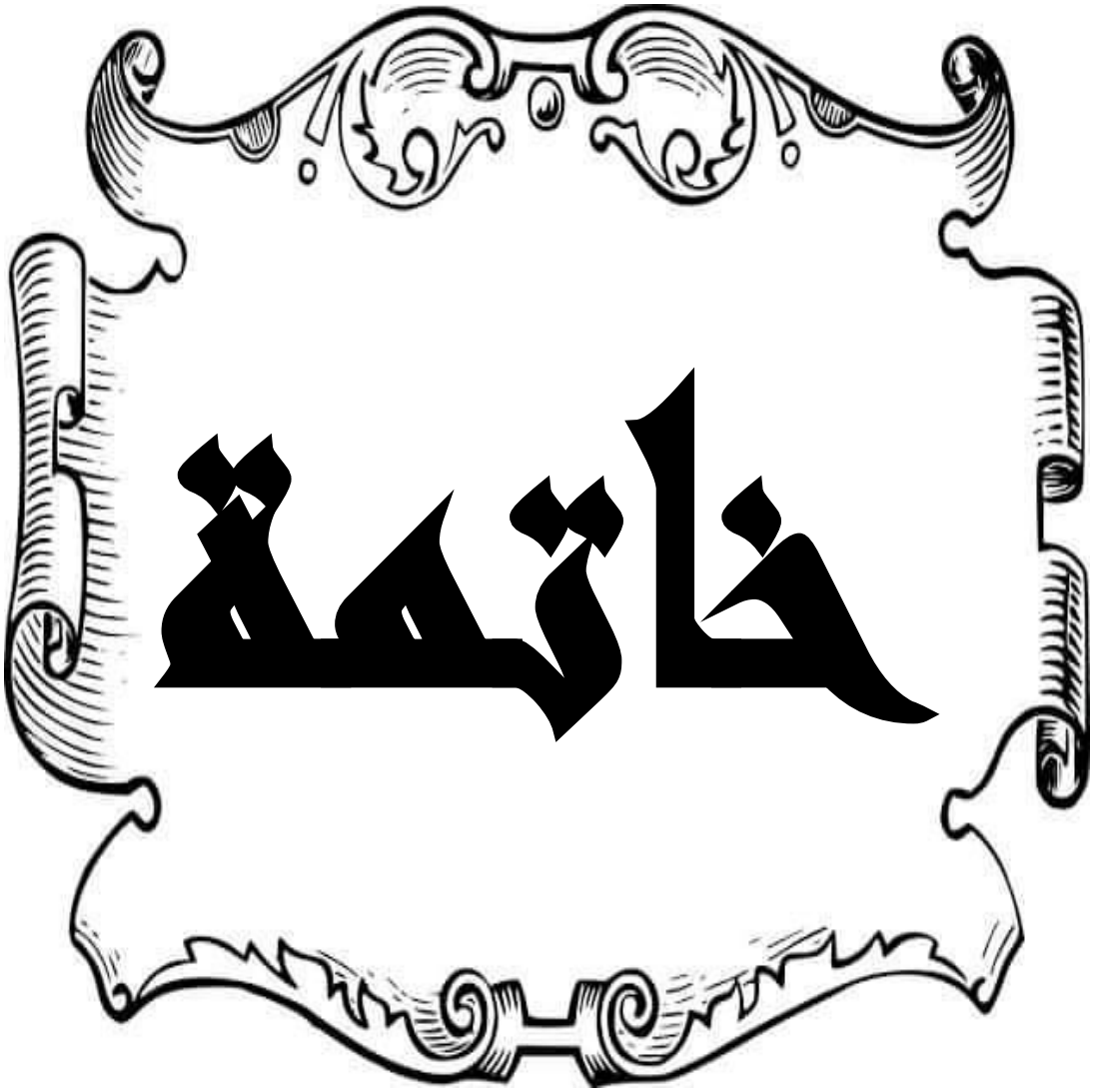
خاتمة

لقد طوينا رحلة شاقة ومتعبة في البحث والدراسة، ولكنها شقية وممتعة، وذلك ما توصلنا إليه من إستخلاصات ونتائج، التي كشفت الكثير من الحقائق على بعض الغموض الذي يكاد يطويها التحريف والتزييف، ومن خلال هذه الدراسة أرشدتنا إلى:

- تعتبر الثورة الجزائرية نقلة نوعية في تطور مسار حركات التحرر العربي في القرن العشرين، وقد أعتبرت في الكثير من المؤلفات العربية بالخصوص المشرقية منها أنها حدث مميز في الوطن العربي لأنها كانت في مستوى آمال وتطلعات الأمة العربية نحو الوحدة المنشودة.
- إن الفاتح نوفمبر 1954م يعد يوم مهم في تاريخ الجزائر فهو تاريخ إطلاق الرصاص من أجل تبليغ المستعمر أن ما أخذ بالقوة يسترجع بالقوة، في حين يعد مؤتمر الصومام وثيقة مهمة وإحدى الوثائق لثورة الفاتح نوفمبر 1954م والتي حددت أو حدد مسارها.
- يمكن القول أن العراق تعد من بين الدول السابقة التي دعمت الثورة الجزائرية، حيث تجسد الدعم على مختلف الأصعدة دعما دبلوماسيا في الجامعة العربية والمؤتمرات أو دعما ماليا.
- نستنتج من خلال ما سبق أن الصحافة العراقية ساهمت في دعم الثورة الجزائرية، ومن خلال نشر المقالات والأخبار التي تبرز مطالب الشعب الجزائري للوقوف في وجه الإستعمار الفرنسي.
- تأثر الشعراء العراقيين بالثورة الجزائرية حيث هبوا يدبجون قصائد المجد يحيون بها أبطال الثورة الجزائرية كجميلة بوحيرد، فقد تغنى الشعراء العراقيين بالثورة الجزائرية طيلة الفترة مابين 1954-1962.
- عند كتابة تاريخ الجزائر وخاصة عن ثورة نوفمبر فإننا تعترضنا بض العقبات، فإن ما كتب عن تاريخ الجزائر كان أغلبه بأقلام إستعمارية عدائية إذ شوهته بالتحريف والتزييف، فكل ما كتب عن الحركة الثورية في الجزائر فهو يستدعي تحليلا سياسيا للأحداث وربطها بأسبابها.

- لقد زوداتنا الكتابات المشرقية بقيمة تاريخية هامة ومادة علمية جديدة عن التاريخ الجزائري في الفترة الحديثة والمعاصرة، فمن المؤلفين الذين كتبوا لتاريخ الجزائر نجد فتحي الديب، مصطفى طلاس وبسام العسلي وغيرهم.
- إن مرجعية الكتاب المشارقة التي إعتمدوا في دراستهم عليها أغلبهم مؤلفين وكتاب جزائريين مثل فرحات عباس وأحمد توفيق المدني، كما أنهم إلتزموا الموضوعية وتسلسل الأحداث في نقلهم لهذا التاريخ الهام.
- إن الكتابات التاريخية المشرقية لم تكن في نفس واحد بل إختلفت في طريقة طرحها، فمن طرحها مذكرة شخصية مثل *فتحي الديب* ومنهم من طرحها على شكل كتابات ممنهجة أكاديمية مثل *بسام العسلي*.

قائمة
المصادر
و
المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا:المصادر:

أ-مذكرات شخصية:

الديب فتحي ، **عبد الناصر والثورة الجزائرية**، دار المستقبل العربي، ط1(1984م)، ط2(1990م)، القاهرة.

ثانيا: المراجع:

أ-الكتب:

1. أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930م**، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م.
2. الآلوسى جمال الدين ، **الجزائر بلد المليون شهيد**، وزارة الثقافة والإعلام، السلسلة الإعلامية 12، مطبعة الجمهورية، د.ب، 1390هـ/1970م.
3. بركات درار أنيسة ، **نظال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985م، الجزائر.
4. بلاح بشير ، **تاريخ الجزائر المعاصر من 1830-1989م**، ج1، دار المعرفة، 2006م، د.ط، الجزائر.
5. بن رحال يمينة ، **أهمية المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر**، د.ط، د.ت، جامعة المسيلة.
6. بوحوش عمار، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية وإلى غاية 1962م**، دار الغرب الإسلامي ، ط1، 1997م، بيروت.
7. بوعزيز يحي، **ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين**، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، د.ت، الجزائر.
8. جلال يحي ، **المغرب الكبير الفترة المعاصرة**، ج3، دار القومية، د.ب، 1922م.

9. الجندي أنور ، **العالم الإسلامي والإستعمار الإجتماعي والثقافي**، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، ط2، 1983م،(لبنان) بيروت.

10. الجواهري محمد مهرى ، **ديوان الجواهري**، ج4، جمعه وحققه:إبراهيم السامرائي وآخرون، مطبعة الأديب البغدادية، 1974م.

11. حداد علي وعاطف عيد ميشال حليم ، **قصة وتاريخ الحضارات العربية (الجزائر–تونس)**،د.ط، د.ب، 1998–1999م.

12. الحسنى حبيب ، **ظنون وأغاني**، 1960/02/19م، بغداد.

13. حقي إحسان ، **إفريقيا الحرة**، المكتب التجاري للطباعة والنشر، ط1، 1962م، بيروت.

14. داهش محمد علي ، **دراسات في المغرب العربي المعاصر**، تص: أحمد ياسين، كلية الآداب، د.ت، جامعة الموصل.

15. زبار الحمداني خديجة ومحمد ضياء الدين خليل إبراهيم، **الثورة الجزائرية في الشعر العراقي للدكتور عثمان السعدي "عرض وتحليل"**، د.ت، جامعة بغداد06.

16. الزبيري محمد العربي ، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج1، ج2، مكتبة الأوسط، 1999م، دمشق.

17. سعد الله أبو القاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية 1830–1900م**، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت (لبنان)، 1992م.

18. سوادي هشام هشام، **موقف الصحافة الموصيلية من الثورة الجزائرية**، دار الشؤون الثقافية، بغداد.

19. سياب بدر شاكر ، **أنشودة المطر**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012م، القاهرة.

20. شاكر محمود ، **التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر لبلاد المغرب**، المكتب الإسلامي ، ط1، 1417هـ/1996م، عمان.

21. الشيخ رأفت ، **تاريخ العرب المعاصر**، دار روتا برينت، د.ط، 1996م، باب اللوق.

22. عبد القادر المليق، **الدراسات التاريخية المشرقية حول الثورة الجزائرية* فتحي الديب ومصطفى طلاس***، د.ط، د.ت، جامعة غرداية.

23. العسلي بسام ، **الله أكبر....وإنطلقت ثورة الجزائر**، دار النفائس، ط1(1402هـ/1982م)، ط2(1406هـ/1986م)، بيروت.

24. العسلي بسام ، **عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية**، دار النفائس، ط2، 1403هـ-1983م، بيروت.

25. العقاد صالح، **المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر**، المكتبة الأنجلو المصرية، ط6، 1993م.

26. العلوي محمد الطيب ، **مظاهر المقاومة الجزائوية 1830-1954م**، ط3، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ماي 2000م.

27. عمراني عبد المجيد ، **جول بول سارتر والثورة الجزائرية**، مكتبة مديولى، جامعة باتنة ، الجزائر، د.ت، د.ط، الجزائر.

28. فاضلي إدريس، **حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل دولة نوفمبر 1954-2004م**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2010م، الجزائر.

29. قنانش محمد ، **الحركة الإستقلالية في الجزائر بين الحربين (1919-1939م)**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982م، الجزائر..

30. لونيسي إبراهيم، **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962م**، دار هومة، 2015م، الجزائر.

31. لونيسي رابح ، **دراسات حول إديولوجية وتاريخ الثورة الجزائرية**، دار كوكب العلوم، ط1، 2012م، الجزائر.

32. محمد الشريف ولد الحسين، **عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة 1947م إلى الإستقلال جويلية 1962م**، دار القصبة، 2009م، الجزائر.

ب–المجلات :

1. زغير فهد مسلم ، **محمد البشير الإبراهيمي ودوره الفكري والسياسي (1889–1965م)**، مجلة ديالى، ع63، مج:1435، 2014م جامعة المستنصرية.

2. الصياد سامي صالح وسمير طه غيلان،**"فرحات عباس ودوره في السياسة الجزائرية 1899–1985م"**، مجلة جامعة تكريت للعلوم، مج19، ع01، جانفي2012م.

3. العبيدي علي ، **جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية "العهد الملكي 1954–1959م"**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج:7، ع2، 2014م، جامعة أبي بكر بلقايد.

4. نور الدين ثنيو، **الذاكرة والشهادة في كتابة تاريخ الجزائر الثورة الجزائرية (1954–1962م)**–الثورة التحريرية في التاريخ الراهن–، مجلة سأطور، ع2، تموز–يوليو 2015م.

ج–المنتديات والملتقيات:

1. تنيو نور الدين ، **إشكالية كتابة تاريخ الجزائر الحديث حقبة الإستعمار الفرنسي**، الملتقى الوطني الأول " الأبحاث والدراسات التاريخية في الجزائر بعد خمسين سنة من الإستقلال – محطة الإعتبار–"، نظم يومي 25–26 جمادى الثانية 1432هـ الموافق لـ06–07 ماي 2013م، بقاعة المحاضرات الكبرى، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

2. علوان أمال ، **دور الحركة الكشفية الإسلامية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936–1945م**،دط، منتديات التضامن الكشفية، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 2008م.

د–الموسوعات والمعاجم:

1. البيطار فراس، **الموسوعة السياسية والعسكرية**، ج1، دار أسامة، د.ط، 2003م، الأردن.
2. الشامي يحي ، **موسوعة المدن العربية والإسلامية** ،دار الفكر العربي، ط1، 1993م،د.بلد.

و–الرسائل والأطروحات الجامعية:

1. بودربوع صبرينة ، **الحياة الإجتماعية في ظل النظام الإشتراكي بالجزائر المرحلة البومدينية نموذجا (1965–1978م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، 2010-2011م، جامعة منتوري، قسنطينة.
2. خليفي عبد القادر ، **أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر 1899–1983م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة منتوري 2006-2007م، قسنطينة
3. خنيش وسام ، **القضايا الدولية من خلال مواثيق الثورة الجزائرية (1954–1962م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، 2015-2016م، بسكرة.
4. فرحات الطاهر، **العامل الديني ودوره في في حركة التحرر المغاربية (الجزائر–تونس–المغرب) 1945–1962م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، 2013-2014م، جامعة الوادي.
5. مسنادي خديجة ومليكة دعاس، **دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية –العراق نموذجا(1954–1962م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة العربي التبسي ، 2016-2017م، تبسة.

الفهرس

فهرس الموضوعات

البسملة

شكر وتقدير

الإهداء

قائمة المختصرات

مقدمة.....أ

محطات من تاريخ الثورة الجزائرية في الكتابات المشرقية (1954–1956م)

1)–ثورة الفاتح نوفمبر 1954م 6

2)–مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م.....11

الفصل الأول:الثورة الجزائرية في العراق

1)صدى الثورة الجزائرية في العراق 15

2)– الثورة الجزائرية في الصحافة والشعر العراقي 18

أ–الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية.....18

ب–الثورة الجزائرية في الشعر العراقي 22

الفصل الثاني: دراسة نقدية للكتابات المشرقية

1)–كتابة تاريخ الثورة الجزائرية.....29

2)–نقد مصادر ومراجع الكتابات المشرقية 35

3)–الكتابات المشرقية.....37

خاتمة.....**41**
قائمة المصادر والمراجع.....**44**
فهرس الموضوعات **50**
ملخص

ملخص:

يهدف بحثنا إلى العرض والتحليل لمضامين الكتابات المشرقية حول تاريخ الثورة الجزائرية، فالكم الهائل الذي قيل عن هذه الثورة المباركة في كتاباتهم يكشف لنا عن قيمة كتاباتهم العلمية والأدبية والتاريخية لتاريخ الجزائر حتى وإن إختلفت في طرحها وقلتها.

Our research aims at presenting and analyzing the contents of the oriental writings on the history of the algerian revolution.the huge amount that has been said about this blessed revolution in their writings reveals to us the value of their scientific ; litarary and historical writings of the history of algeria ; even if the method of presenting them differs and is less

.